1

كتاب الكلم الروحانية في الحكم اليونانية

١٤٠٤

م صدر النصايح

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

وقف السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان عفا
دامت ايام شوكته الى اخر الزمان وقفا صحيحا
درويش مصطفى المفتش
عفى الله عنه ... باوقاف الحرمين الشريفين

من كتب الفقير الى الله الغني
علي بن عبد الغني الشتري
بصره الله بعيوب نفسه

بسم الله الرحمن الرحيم ۝ وما توفيقي الا بالله

قال الاستاذ ابو الفرج علي ابن الحسين بن هندو

رحمة الله عليه ۝

سال الصديق الاثير والنجيب الخطير ابو منصور
ابرهيم ابن علي ديوزا من كمل الله فضله كما
وصل بالادب حبله ان اثبت من كلمات الفلاسفة
اليونانية ما تجري مع الامثال السائرة ويدخل
في جار النوادر دون ما يبعد من غامض الفلسفة
ويحصل معناه بعد الكلفة فجمعت من

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım Fatih
Yeni Kayıt No
Eski Kayıt No 4041

شواردها ما ساعد عليه الوقت واستحضره 2
الحفظ ناسبا اكثره الى قايليه وشافيا
خفيه بما يجليه وترجمت الكتاب بالكلم
الروحانية من الحكم اليونانية مؤملا ان
يطابق اللفظ والمعنى ويتوارد الاسم والمسمى
بتوفيق الله ۝

من كلام افلاطون

لا تصحبوا الاشرار فانهم يمنون عليكم بالسلامة
منهم ۝ وقال لا تقسروا اولادكم على

آدابكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم

قال لا تطلب سرعة العمل واطلب
تجويده فان الناس لا يسألون عن مدة العمل وانما
يسألون عن جودته وقال اذا اقبلت الدولة
خدمت الشهوات العقول واذا ادبرت
خدمت العقول الشهوات وقال العفو
يفسد من الخسيس بمقدار ما يصلح من الرفيع
قال المؤلف اخذ ابو الطيب المتنبي
ذلك المعنى فقال

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى مضر كوضع السيف
في موضع الندى

قال افلاطن لا تكمل حرية الرجل حتى
يكون صديقا للمتعادين وقال اذا اقبل
الرئيس استجاد الصنائع واذا ادبر استفزته
الاعداء وقال اتقوا صولة الكريم
اذا جاع واللئيم اذا شبع وقال موت الرؤساء
اسهل من رياسة السفلة وقال لا يضبط
الكثير من لم يضبط نفسه الواحدة وقال

إذا أحببت أن يدوم حبك لأحد فأحسن أدبه
وقال ينبغي للرجل أن ينظر إلى وجهه في المرآة
فإن كان حسنا استقبح أن يضيف إليه فعلا
قبيحا وإن كان قبيحا استقبح أن يجمع بين قبيحين
وقال موقع الصواب من الجهال مثل موقع
الجهل من العلماء وقال إذا ضاقت حالك
فاحذر مشورة الإفلاس فإنه لا يشير بخير
وقال إذا بلغ المرء من الدنيا فوق مقداره تنكرت
أخلاقه للناس وقال لا تصحب الشرير

فإن طبعك يسرق منه شرا وأنت لا تدري
وقال لا تفارق طاعة الرأي والصبر في كل
أمورك فإنك إن لم تحرز الحظ أحرزت العذر
قال المؤلف قد أحسن الشاعر في هذا
المعنى حيث يقول
لأبلغ عذرا أو أنال رغيبة ومبلغ نفس عذرها
مثل منجح
وقال طبع المرء أصدق صديق له وليس بتاركه
لأحد من إخوانه وقال موت الصالح راحة

لِنَفسِهِ وَمَوتُ الطَّالِحِ رَاحَةٌ لِلنَّاسِ

وَقَالَ المُؤَلِّفُ قَرِيبٌ مِن هَذَا المَعنَى مَا يُحكَى
عَن غَيرِ افلاطن ابكِ عَلَى العَاقِلِ يَومَ يَمُوتُ
وَعَلَى الأَحمَقِ حَتَّى يَمُوتَ وَقَالَ افلاطن تَذَكَّرْ
عِندَ حَلَاوَةِ الغِذَاءِ مَرَارَةَ الدَّوَاءِ وَقَالَ لِيَكُنْ
خَوفُكَ مِن تَدبِيرِكَ عَلَى عَدُوِّكَ فَوقَ خَوفِكَ
مِن تَدبِيرِ عَدُوِّكَ عَلَيكَ وَقَالَ حَرَامٌ عَلَى المَلِكِ
السُّكرُ لِأَنَّهُ حَارِسُ المَملَكَةِ وَمِنَ القَبِيحِ اَن يَحتَاجَ
الحَارِسُ إِلَى مَن يَحرُسُهُ وَقَالَ اِذَا خَدَمتَ مَلِكًا

فَلَا تَلبَسْ ثَوبَهُ وَلَا تَركَبْ دَابَّتَهُ وَلَا تَستَخدِمْ مَن
يَصلُحُ لَهُ تَسلَمْ مِنهُ وَقَالَ يَنبَغِي لِلعَاقِلِ اَن يَتَخَيَّرَ
لِعِرقِهِ كَمَا يَتَخَيَّرُ الأَرضَ الزَّكِيَّةَ لِزَرعِهِ
وَقَالَ الحُرُّ يَنتَفِعُ بِجَمِيعِ مَن عَرَفَهُ وَالنَّذلُ
يَنتَفِعُ بِنَفسِهِ فَقَطّ وَقَالَ يَنبَغِي اَن نُشفِقَ
عَلَى اَولَادِنَا مِن اِشفَاقِنَا عَلَيهِم وَقَالَ زَمَانُ
الجَائِرِ مِنَ المُلُوكِ اَقصَرُ مِن زَمَانِ العَادِلِ
لِأَنَّ الجَائِرَ مُفسِدٌ وَالعَادِلَ مُصلِحٌ وَاِفسَادُ
الشَّيءِ اَسرَعُ مِن اِصلَاحِهِ وَقَالَ لَا يَزَالُ الجَائِرُ

مهملا حتى تتخطى الى اركان العمارة ومبانى الشريعة
فاذا قصدها قربت مدته ۝ وقال نهاية جور
الجائر ان يقصد الى منزل لا يلابسه ولا ينتفع به ومع
ذلك ترتجى الراحة منه ۝ وقال كل خلق من
الاخلاق فهو يكسد عند قوم الا الامانة
فانها نافقة عند اصناف الناس يفضل بها من
كانت فيه حتى ان الانية اذا لم تنشف كانت اكثر
ثمنا من غيرها ۝ وقال اشر الرجل فى النعمة
على حسب استكانته فى المحنة ۝ وقال

اصبر على سلطانك فلست باكبر شغله ولا بك
قوام امره ۝ وقال الظفر شافع المذنبين الى
الكرماء ۝ وقال اذا حصل عدوك فى يدك
خرج من جملة اعدائك ودخل فى عدة حشمك ۝
وقال من مدحك بما ليس فيك من الجميل
وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو
ساخط عليك ۝ وقال الفضيلة تجمع
اهلها على المحبة والرذيلة تفرق بين اهلها
بالتنافر والبغضة الا ترى ان الصادق يحب الصادق

وترى الكاذب يبغض الكاذب والسارق
يخاف السارق ۞ وقال المصغي شريك
لقائله ۞ قال بعض الشعراء

والسامع الذم شريك له والمطعم المأكول
كالآكل ۞

وقال أفلاطن لا تعادوا الدول المقبلة
وتشربوا قلوبكم استثقالها فتدبروا بإقبالها ۞
وقال يستدل على إدبار الملك من قصده
المخلصين له بالسوء واستهانته بمشورة ذوي

الخبرة بأمره ۞ وقال تبكيت الرجل
بالذنب بعد العفو إزراء بالصنيعة ۞ وقال
الصلف وضع الرجل نفسه بمنزلة لا يستحقها
ومطالبته نفسه والناس بما يجب لتلك المنزلة
والتواضع حط الرجل نفسه إلى منزلة دون منزلة
نفسه لغير نقيصة ۞ وقال الفقير إذا
تشبه بالغني كان كمن به الورم يتوهمه
الناس أنه سمين وهو يستر ما به من الورم ۞
قال المؤلف كان أبو الطيب المتنبي

لحظ هذا الكلام حيث يقول
أعيذها نظرات منك صادقة أن تحسب الشحم
فيمن شحمه ورم
وقال افلاطن من ضرر الكذب أن صاحبه
ينسى الصورة الحقيقية ويعتقد الصورة الكاذبة
فيبنى عليها أمره فيكون غشه قد بدا بنفسه
قال المؤلف قريب من هذا المعنى ما يحكى
عن أشعب الطماع قيل له ما بلغ طمعك قال أوهم
الصبيان أن في موضع عرسا فإذا تعادوا تبعتهم

طمعا في تلك العرس وقال افلاطن لا تعان
ما قوى فساده فيحيلك إلى الفساد قبل أن تحيله إلى
الصلاح وقال إذا قويت نفس الإنسان
انقطع إلى الرأي وإذا ضعفت انقطع إلى البخت
وقال لست تستدرك بغبن الناس شيئا
من ذات يدك إلا أضعت أضعافا من مروتك
وقال إذا تسمح في دولة بالتجوز في القضاة
والأطباء فقد أدبرت وقرب انحلالها وقال
البخلاء عفوهم عن عظيم الجرم أسهل عليهم من

المكافاة على صغير الامر ❁ وقال اذا اردت ان
تعرف طبقتك من الناس فانظر الى من يحبه لغير علة ❁
وقال العلم صبغ النفس وليس يشرق
صبغ الشي حتى ينظف من دناسه ❁ وقال اذا
نزلت باحدكم المصيبة فليفكر في المصايب
العظيمة التي حلت بكثير من الناس ليقل همه ❁
وقال ليكن دعاؤك ان يحرسك الله من
اصدقائك لانك لا تقدر ان تحترس منهم ❁
وقال الانذال يطردون بلا ايحاش والاحرار

يطردون بفرط التجني ❁ وقال مادحك بما
ليس فيك مخاطب لغيرك وجوابه وثوابه ساقط
عنك ❁ وقال رأي من دونك في المعرفة لك
امثل من رأيك لنفسك لانه خلو من هواك ❁ وقال
المظلوم ينتصف بالعادل ولا يكاد يشتفي به
ممن ظلمه ❁ وقال الحكمة عنوان
المطلوبات ❁ وقال اعتنوا بتقويم
البدن فانه آلة النفس ❁ وقال الحق ابلج ❁
وقال لو كانت للذهب والفضة فضيلة لما اشترى

بهما النخّاس ۞ وقال انظروا لأنفسكم وحاموا
على مراتبكم ۞ وقال تزيّنوا بالعدل والبسوا
ثوب العفاف تفلحوا ۞ وقال انّ الكتاب اذا
فارق واضعه فلا بدّ قبل وقوعه الى من يعرف قدره
ويمكنه الانتفاع به من ان يقع في ايدي جهّال
يستهينون به ويقذفون واضعه بمنزلة ما ينال
الصبيّ من الشتم واللطم من سفهاء الناس ۞
وقال لا ينبغي للرّجل ان يتمنّى لصديقه الغنى فيزهى
عليه ولكن يتمنّى ان يساويه في الحال ۞

مكروه يحتاج الى الحيلة فيه قمع الحزن بالحزم
واوقع العقل في الاحتيال ۞ وقال لا تعدّ
الملك الكذوب ملكا قال المؤلّف
كما لا تعدّ السّراب ماء ۞ وقال ارسطوطاليس
ليس يبعد الادب من ان يلتحم بالجاهل
كبعد النار من ان يشتعل في الماء ۞ وقال
العالم الّذي لا يعلّم يقلّ غناء علمه كما يقلّ
غناء مال المكثر البخيل ۞ وقال الكذّاب
يفتضح بذات فيه ۞ وقال القليل مع قلّة

الهمّ اهنأ من الكثير ذى التبعة وقال من منع
المال سبيل الحمد اورثه من لا يحمده ۝
وقال اذا دخلت الموعظة اذن الجاهل
مرقت من الاذن الاخرى ۝ وقال حيوة
الفاجر فضيحة الدهر ۝ وقال الاحمق
لا يحسّ بالم الحمق المستقرّ فى قلبه كما لا يحسّ
السكران بالم الشوكة التى تدخل فى يده
ورجله ۝ وقال ظاهر العتاب خير
من مكتوم الحقد ۝ وقال ضربة الناصح
خير

من تحيّة الشانى ۝ وقال التواضع يزيد
فى الشرف والفخر يؤدّى الى الخمول ۝ وقال
قرب الهرم من الموت كقرب الثمرة البالغة
عند هبوب الريح ۝ وقال مانع الحقّ فى الشدّة
اعذر من مانع الفضل فى الرخاء ۝ وقال ينبغى
للعاقل ان يدارى الزمان مداراة السابح الماء
الجارى ۝ وقال لا تغبطنّ بسلطان غير
عادل ولا بغنى من غير حلّ ولا ببلاغة فى غير
صدق منطق ولا بجود فى غير اصابة موضع ولا

يحسن عمل في غير حسبة ۞ وقال العقل
الغريزي من باطن الانسان موضع عروق الشجرة
من الارض والعقل المكتسب بالتاديب
من ظاهر بمنزلة مكان ثمرة الشجرة من فرعها ۞
وقال قوت الاجساد المطعم وقوت
العقول الحكم فاذا فقدت العقول
الحكمة ماتت موت الاجساد عند فقد
فقد الطعام ۞ وقال المعلم الرفيق
يبدي المتعلم بصغار العلم قبل كباره

كتربية الوالدة لولدها بالرضاع قبل الطعام ۞
وقال من كفر النعمة استوجب
السلب وحرم المزيد ۞ وقال العاقل
لا يجزع من جفاء الولاة اياه وتقريبهم
الجهال دونه لعلمه بان الاقسام لم توضع
على قدر الاخطار ۞ وقال يظهر من
صلاح الصالح وان جهد في كتمانه مثل ما
يسطع من ريح المسك وان كان مكتوما ۞
وقال لما خلق الله العدل الذي جعله

سبيل العروج عارضه الشيطان بالتقصير
والافراط فجعلهما سبيلا الى جهنم
قال المؤلف يعني بالعدل الافعال
الواجبة على العبد التي الزيادة فيها افراط
والنقصان منها تفريط ويعني بالعروج الرجوع
الى الله جل وعز الذي هو المعاد والجنة وقال
السقطوطاليس طوبى لامرئ سلك سبيل القصد
فانه وان قصر في المسير سيبلغ المنزل وويل
لامرئ سلك سبيل الجور فانه لا يزداد في

السبيل امعانا الا ازداد من المنزل بعدا
وقال المخدوع في جنب الخادع سعيد وقال
لو ان لسانا صادقا امر جبلا ان يزول لزال
من مكان الى مكان وقال الحكيم الصالح
لا يخادع احدا والعاقل الكامل لا يخدعه احد
قال المؤلف ان يكون الانسان
مخدوعا ليس بصفة محمودة لانه يدخل في باب
الغباوة وربما ظن الناس انه صفة مدح
لما يسمعون من قولهم الكريم مخدوع

ومن قول الشاعر

إن الكريم إذا ما خودع انخدعا

ومن قول الآخر

خادع خليفتنا عنها بمسئلة إن الخليفة للسؤال

ينخدع

وليس الأمر كما يظنون وإنما المراد بالانخداع
هاهنا التكلف مع المعرفة بالخديعة وقد
صرح أبو تمام الطائي بالواجب في هذا المعنى

فقال

ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه

المتغابي

وقال أرسطوطاليس ينبغي للمرء أن تكون
ثقته في الشدائد بإخوانه وذوي قرابته وفي
العهد والذمة بأهل الصدق وفي المسكنة
بالمرأة الصالحة عند الموت بما قدم من الحسنات
وقال لا فقر أفقر من الجهل ولا وحشة
أوحش من العجب ولا صاحب أكيس من الشورى
وقال المشاورة تخلص الرأي من السقط

كما تخلص النار الذهب من الكير ۝ وقال تقرب
الولاة للعلماء ازين لهم من اللباس والمراكب
لان هذه لا تزينهم الا عند من عاينهم فاما
زينة العلماء اياهم فعند من عاينهم ومن سمع
بذكرهم في حياتهم وبعد مماتهم ۝ وقال
من رجا الكرماء ادرك ۝ وقال نفس العاقل
بنقل الصخر مع العقلاء اشد اغتباطا منها
بالاكل والشرب مع السفهاء لعلمه بعاقبة
الصنفين ۝ وقال نصيحة العاقل

مبذولة للعامة وسر مكتوم الا من الخاصة ۝
وقال اعظام الفاجر تقوية على
الفجور ومسالمة اللئيم مهانة للعرض وتفهيم
الجاهل زيادة له في الجهل وتعليم الابله
ابطال للعمر واصطناع الكفور اضاعة
للنعمة فاذا هممت بشيء من ذلك فعليك
بان تبادر المواضع قبل الاقدام بالعمل ۝ وقال
قالت الروم لا عيب على الملك اذا بخل على
نفسه مع سخائه على رعيته وقالت الهند

صواب ان يبخل الملك على نفسه ورعيته وقالت
الفرس يجب ان يكون الملك سخيا على نفسه
وعلى رعيته واجمعوا جميعا ان سخاه
على نفسه مع بخله على رعيته عيب ۝ وقال
الوقاحة اس الفضايح ۝ وقال اى ملك جعل
دينه خادما لملكه فملكه وبال عليه
وقال اى ملك جاوز شره خيره فهو فى حد
ضعفاء السوقة ۝ وقال سرعة الغضب من
اخلاق السباع والصبيان ۝ وقال كثرة الجماع

يهتك العمر وينقص البدن ۝ وقال اصلح نفسك
لنفسك ۝ وقال للاسكندر كن رحيما
من غير ان تكون رحمتك فسادا ۝ وقال
اعتبر بمن مضى قبلك ولا تكن عبرة لغيرك
لمن بعدك ۝ وقال لا تقطع كلام من حدثك
فانه خارج عن خصال الادب ۝ وقال يا اسكندر
اعلم ان عيوب عمالك عيوبك ۝ وقال
للاسكندر اذا فرضت لجندك فلا تفرض
لمن لا يعرف والده ومن ولد على العبودية

فان الناس انما يقاتلون بالحمية والانفة ۝ وقال
يا اسكندر لا يكونن لجائزتك حد فان
ذلك ابسط للامل فيك ۝ وقال يا اسكندر
اعمر ما خرب مما انشاه من تقدمك بعمر
ما تنشئه من يتبعك ۝ يا اسكندر تفقد امر
عدوك قبل ان يطول باعه وارتق الفتق قبل ان
يتجاوز اتساعه ۝ يا اسكندر اذا انشات
حدثا فيقظها واذا اشعلت نارا فالهبها
يا اسكندر اذا ظفرت بقوم فاياك وان

وان تبسط غضبك فيهم فان اكثرهم الضعفاء
منهم براء من الجناية ۝ يا اسكندر اعلم
ان في السنة الانصر من كان على السنة
ولا تحارب من كان متمسكا بحبلها
يا اسكندر اجر الحكم على الخاصة والعامة
على السواء ۝ وقال اعلم ان في صلاح الخاصة
صلاح العامة ۝ وقال الحاكم شريك من
ولاه ۝ وقال لا يكونن جليسك
الا من تثق به ۝ وقال قل من لم تصرعه

الشهوات ۞ وقال ادفع عن دينك
بملكك ۞ وقال صبر دنياك وقاية
لآخرتك ۞ وقال العلم زينة الملوك
وقال لا فخر فيما يزول ولا غنى فيما لا
يثبت ۞ وقال نوح حمد الناس فان
مدحهم اطول عمرا منك ۞ وقال اجعل
العقاب بين ناظريك وفكر فيما وهب الله
لك من النعيم ۞ وقال اقنع تغن ۞ وقال
لا تتكلب على الدنيا فانك قليل البقاء فيها

وقال يا اسكندر دافع عن البيوتات وان
تضعضعت حالهم فان اسلافهم فخر لهم
يا اسكندر كفا لك شرفا ان يميل اليك
ابناء الملوك ۞ وقال عجبت من استقر قلبه
في الدنيا وهي دائمة التصرم ۞ وقال اي ملك
تطاول على جنده وقواده فلن يامن الحتف
وقال اي ملك ضيع الصغير من امره لم يسلم
من كبيره ۞ وقال اللجاج عطب
الملوك ۞ وقال اي ملك عرف خطاءه آبه

ثم تمادى فيه فهو معين على نفسه سائر الاعداء ۝

وقال اى ملك مدح من تقدمه

من الملوك المذمومين وكف عن الازراء

بالمذمومين تعقب من بعده بمثل ذلك ۝

وقال اى ملك نظر للاقوياء واهمل امر

الضعفاء كان مثله كمثل صاحب

البستان الذى يصرف الماء الى الشجر الرواء

ويحرمه الشجر العطاش ۝ وقال للاسكندر

فى سياسة الحرب ۝ اجر الرزق على ولد

الشهيد ومن جرح فى وجهه فكافيه

بجائزة ومن جرح فى صدره ظهره فوبخه

بالكلام فقط ومن بطلت له فى الحرب

جارحة فقد وجب عليك رزقه بقية عمره ۝

وقال لا تقدّمن فى الحرب جدا فان

حب الحيوة يمنعه من اللقاء ولا شيخا فانيا

فان البرودة والرطوبة تمنعانه من الحمية

ولا من كان له مال جسيم فان حب ماله

يمنعه من اللقاء ولا تقدّمن عبدا ولا من ولد

على العبودية فانه لا انفة له قدم اهل الحمية
والحسب ومن له اول في الغلبة فانه يحامي
على ذلك ۝ قدم اصحاب المرة السوداء فانهم
اصبر من غيرهم ۝ امنع اصحابك ان يجلبوا
في الحرب فان الجلبة تنقض التعبية استكثر
من الكمين واجعل في كل كمين رجالة
فان الرجالة حصن الحرب ۝ واذا صعبت عليك
الحرب فعول على المكيدة فانها فاضحة
للحرب واذا ظفرت فاحذر كل الحذر

فان النكبة بعد الظفر كالنكسة
بعد البرء من المرض لا تقتل صريعا ولا منهزما
اكثر من ليلة ۝ وقال يا اسكندر امنع
ان يظهر في عسكرك الفجور والسكر
فانهما مفتاح الوهن ودافع شغب الجند
فان ناتهم شديدة الوهج ۝ وقال اياك
واللقاء بنفسك فانك ان سلمت كنت مخاطرا
مخطيا وان ظفر بك كنت قتيل خرق ۝
وقال لا تبيتن على غير وصية

وقال شاور بالليل فان الفكر فيه
اشد اجتماعا منه بالنهار ۝ وقال
المشاورة بالليل باب من تحريك البخت ۝
وقال الدنيا دول والملك عارية تقلبها
يد الملك الذل لاهل العز والعز لاهل
الذل ۝ وقال كن حلوا مرا قريبا بعيدا
لا تلن كل اللين فيطمع فيك ولا تشتد
كل الشدة فينفر عنك ۝ وقال ليست
الشتيمة من اخلاق السراة ۝ وقال ارجع

الى الحق وان ثقل عليك ۝ وقال لن يهلك
قوم كهلاكهم من انفسهم ۝ وقال
يا اسكندر عامل الضعيف من اعدائك
على انه اقوى منك ۝ وتفقد جندك
تفقد من قد نزلت به الآفة فاضطرته الى
مدافعتهم عنه ولا ترج السلامة لنفسك
حتى يسلم الناس من جورك ولا تعاقب غيرك
على شيء ترخص فيه لغيرك لنفسك ۝
وقال الصدق قوام امر الخلق

الكذب داء لا ينجو من نزل به ❁ من جعل
الأجل امامه اصلح نفسه ❁ من وبّخ نفسه
ابغضته خاصّته ❁ لن يسود من تتبّع العيوب
الباطنة من اخوانه ❁ من تجبّر على الناس
احبّ الناس زلّته ❁ من افرط في اللوم كره
الناس صحبته ❁ من مات محمودًا كان احسن
حالًا ممن عاش مذمومًا ❁ من نازع السلطان
مات قبل يومه ❁ اي ملك نازع السوقة
هتك شرفه ❁ وقال اي ملك تطفّف

المحقرات فالموت اكرم له ❁ من اسرف في
حب الدنيا مات فقيرًا ❁ الاسراف في
الشراب من طباع السفلة ❁ من مات قلّ
حسّاده ❁ الحكمة شرف من لا قديم له
الطمع يورث الذلّة التي لا تنقضي ❁ اللوم
يهدم الشرف ويهدف النفس للتلف
سوء الادب يهدم ما بنى الاسلاف ❁
الجهل شرّ الاصحاب ❁ بذل الوجه للناس هو
الموت الاكبر ❁ وقال احتمال الرجاء

اصعب من احتمال البلاء ۝ وقال الاسكندر
اذا ظهرت على فئة فضع مع اوزار الغضب
اوزار الحرب لانهم في تلك الحال عدو وفي
هذه الحالة خول ۝ وقال التودد
من الضعيف يعد ملقا ومن القوي يعد
تواضعا وكبر همة ۝ وقال الايام
تاتي على كل نفس فتخلق الافعال وتمحو الاثار
وتميت الذكر الا ما ترسخ في قلوب الناس من
محبة تتوارثها الاعقاب ۝ وقال ما

قذفك بحجر لغير سبب باشد من قذفك
بكلمة لغير معنى ۝ وقال اذا اردت
ان تعرف قوة السلطان العادل على الطباع
فانظر في الشرائع فانك تجد فيها الرموز والاشياء
الشبيهة بالخرافات ما قد صان بسبب الالف ۝
اجل واقوى في النفس من ان تعرف حقيقته
وقال الادب يزين غنى الغني ويستر
فقر الفقير ۝ وقال اللذة
انما يتصور بتوسط الشهوة والجود بتوسط

الكرم والعز بتوسط الشجاعة
وقال الحكمة تعرف عند النطق
والشجاعة عند الغضب والعفة عند الشهوة
وقال من استحيا من الناس ولم
يستحي من نفسه فلا قدر لنفسه عنده وسئل
اي الرسل احرى بالنجح فقال من جمع له مع
العقل الجمال وسئل في اي الاوقات
ترى الباءة قال اذا اشتهيت ان تضعف
ورأى انسانا نهما يكثر من الاكل

والشرب وهو يرى انه يقويه فقال له يا
هذا ليست زيادة القوة بكثرة
ما تورد بدنك من الغذاء ولكن بكثرة
ما يقبل وكلمه رجل بكلام طويل
فقال اما اول كلامك فقد انسيته لطول
عهده واما آخره فلم افهمه لتفاوت اوله
وسئل لم يقع الاشرار في الناس فقال
ليشتغل الناس بما ينسبونهم اليه عن ضعف
مساويهم وقال قد استحسنت

قول لا ادري حتى اقولها فيما ادري ۝
وقال امتحنوا الناس في وقت تمكنهم
وتسلطهم دون وقت ذلتهم لانه كما ان الكير
يمتحن به الذهب كذلك التمكن يمتحن به
الناس في ذلك الوقت يظهر من الخير خيره
ومن الشرير شره ۝ وقال الاداب
اعيان النفس ۝ وقال ليس طلبي للعلم طلبا في
بلوغ قاصيته والاستيلاء على غايته بل
لالتماس ما لا يسع جهله ۝ وقال افلاطون

يوما لارسطوطاليس ما الدليل على وحدة الباري
فقال ليس شيء من خلقه بادل عليه من شيء
اخذ ابو العتاهية فقال ۝
يا عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد
وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد

من كلام سقراط

قيل لسقراط ما اشد فقرك فقال لو عرفت
الفقر لشغلك التوجع لنفسك عن التوجع
لسقراط ۝ قال المؤلف كانه

اشار ان الغنى هو القناعة التى استشعرها
سقراط لا المال الذى جمعه هذا السائل
ويجوز ان يكون سقراط اراد بالفقر
الجهل الذى هو فقر النفس لان الانسان عنده
هو النفس فاما عدم المال هو فقر البدن الذى
ليس عنده من الانسان في شيء ٥ وقالت امراة
لسقراط ما اقبحك فقال لها لولا انك من المراة
الصدئة لحزنتني صورتي فيك ٥ قال المولف
كانه اشار الى نقص عقول النساء حتى انهن

لا يميزن بين الحسن والقبيح على الحقيقة ٥
وقيل له كيف لا ترى اثر حزن فيك قال لا املك
من الدنيا شيئا ان عدمته حزنني ٥ قيل له ان
انكسر حبك هذا كيف تعمل فقال
ان انكسر الحب لم ينكسر مكانه ٥
ورآه انسان في كساء خلق متمزق فتعجب
منه وجعل يقول وقال هذا واضع ناموس
الضلالة فقال له يا هذا اليس علة ناموس الحق
الكساء الجديد ٥ قال المولف

الناموس عندهم الشرع والاوضاع الشرعية
وكان سقراط احد المشرعين فضيعه قومه حتى
قتله ملكهم ۞ وقال سقراط دواء الغضب
الصمت ۞ وقال اضر الاشياء على الانسان
رضاه عن نفسه فان من رضي عن نفسه انقطع عليه
بلوغ ما لا نهاية ما يلزمه ۞ وقال المعجب بنفسه
يرى فيها ما هو اجل منها فظهر فرحه بها ۞ وقال
ضالة الجاهل غير موجودة قال المولف
يعني ان ضالة الجاهل الحكمة والجاهل

27

لا يعلم انها ضالته فلا يطلبها فكيف يجدها ۞
وقال مال العالم معه حيث سلك ۞
قال المولف عنى بذلك ان مال العلم هو العلم
فليس يفارقه بوجه من الوجوه كما قال الحكيم
الآخر اقتنوا ما اذا انكسرت بكم في البحر سبح
معكم ۞ وقال سقراط راحة الحكماء
في وجود الحق وراحة السفهاء في وجود الباطل ۞
وقال ينبوع فرح العالم الملك الجائر ۞
وقيل له متى ابتدأت بطلب الفضيلة فقال

منذ ابتدأت بتوبيخ نفسي ۞ وقال من أعطي الحكمة
فجزع لفقد الذهب والفضة كان كمن
أعطي السلامة فجزع لفقد الوصب لأن ثمرة
الحكمة السلامة والسعادة وثمرة الذهب
والفضة الألم والشقاوة ۞ وقال الاملاق
حصن العاقل من الرذائل وطريق الجاهل إليها
قال المؤلف هذا كقول الشاعر العربي ۞
إن من العصمة أن لا تجد ۞
وقيل لسقراط ان قوما عزموا على الوثوب

في غد فقال إذا يظهر حلمي عنهم في غد ۞ 28
وقيل ما بال تلاميذك يقولون الشعر وأنت لا
تقوله فقال أنا كالمسن الذي يجعل الحديد
قاطعا وهو لا يقطع ۞ وقال بحسب
الشرور يكون التنغيص ۞ وقال لرجل
أراد تأديب غلامه أصفح عن زلته فلأن تصلح
بفساد غلامك خير من أن تصلح غلامك بفسادك ۞
وقيل يا سقراط ما أقبحك فقال لم يكن تحسين
صورتك إليك فتحمد ولا تقبيح صورتي إلي فأذم

كان في اليونانيين رجل مصارع يكون ابدا
مصروعا فترك الصراع وتعلم الطب فقال
الآن يصرع الناس ۞ وقال لا تطور
الحكمة بموضع يكون فيه الشراب واللهو
تزينت امرأة وبرزت للنظارة فقال سقراط
برزت لتنظر المدينة اليك لا لتنظري اليها
وقال العدل امان النفس ۞ وقال
الحكمة سلم العروج الى الله تعالى ۞ وقال
القنية مخدمة ومن خدم غير ذاته فليس بحر

وقال يا اسراء الموت حلوا اسركم
بالحكمة ۞ وقال القنية ينبوع الأحزان ۞
وقال لتلامذته موتوا بالارادة
تحيوا بالطبيعة ۞ قال المؤلف
الموت بالارادة والاختيار هو اماتة الشهوة
والغضب بتسليط الحكمة عليهما والحيوة
بالطبيعة هي حيوة النفس اذا تجردت عن البدن
فهو يقول كملوا نفوسكم بالعلم والعمل
لتحيوا الحيوة الدائمة بعد فراق الابدان

وقال سقراط لامرأته حين جزعت لقتله
ما يبكيك قالت لأنك تقتل مظلوما فقال
يا عاجزة الرأي أكنت تريدين أن أقتل بحق ۝ وقيل
له عند الفوت يا سقراط ما الذي ترى أن يفعل
بجسدك فقال يعني بهذا من احتاج إلى
المكان ۝ وكان سقراط يتشرق في الشمس
فوقف عليه الملك وقال يا سقراط ما الذي
يمنعك من أن تأتينا فقال له شغلي بما يقيم الحيوة
وبذلت ما يليق بالموت لا حاجة لسقراط

إلى حجارة الأرض وهشيم النبت ولعاب الدود
الذي يحتاج إليه سقراط معه حيث توجه
فقال له مزاح الملك يا سقراط حرمت نفسك
نعيم الدنيا قال سقراط وما نعيم الدنيا قال
وما نعيم الدنيا قال المزاح أكل اللحوم الطيبة
وشرب الخمر الصافية والمناكح والملابس
قال سقراط غير مستنكر أن يكون ذلك
نعيم الدنيا عند من رضي لنفسه التشبه
بالقرود والكلاب والخنازير والحمير

في الحرص على المناكح وجعل بطنه مقبرة
للحيوانات وآثر عمارة الفاني على عمارة
الباقي ۝ وقال سقراط لتكن عنايتك
بتدوين الحكمة في نفسك أبلغ من عنايتك
بتدوينها في جلود البهائم ۝ وقال الملك
الأعظم أن يملك الإنسان شهواته ۝ استشاره
فتى في التزويج فقال له سقراط احذر أن يعرض
لك كما يعرض للسمك مع الشبكة فإن
السمك الخارج منها يطلب الدخول فيها

والداخل فيها يطلب الخروج منها ۝ قال وكان
سقراط يتعلم علم الموسيقى فقيل له أما
تستحي أن تتعلم على رأس الكبر فقال أقبح من
ذلك أن أكون جاهلاً على رأس الكبر ۝
وسئل أي بهيمة أجمل البهائم فقال المرأة
ووثبت عليه امرأته وفي يدها أغصان مجلوة
فصبتها عليه فقال لها ما زلت ترعدين
وتبرقين حتى أمطرت وقيل لم اخترت أسفه
امرأة فقال لأن أصنع بها نقيبي فيصلح خلقي

للخاص والعام ۞ قيل يا سقراط ان اهل
المدينة يضحكون منك قال بودي ان يتم
ضحكهم مني الى الممات ۞ وسئل سقراط
ما انتفاع الناس بالملك فقال هو مؤدب
لهم بلا ان ادبهم والكاف لشر بعضهم
عن بعض ۞ وقال العشق قوة هيأها الله
تعالى لبقاء الحيوان وذلك انه تحرض الحيوان
على الجماع الذي يكون الولاد فيبقى صورة
الحيوان اذ لم يكن في بقاء اشخاصه حيلة

قال وانما صار العاشق يعشق احسن الصور
ليكون ما يتم احسن الصور ۞ وقيل لسقراط
ما بالك تعاشر الاحداث دائما فقال افعل ما
يفعله الراضة فانهم يروضون رياضة الافلاء
دون القرح ۞ وقال قللوا همومكم
تقل مصائبكم ۞ وقيل له لم لا نرى اثر
حزن فيك قال لاني لا املك ما احزن عليه اذا
عدمته ۞ قال بعض الشعراء ۞
الم تر ان الدهر يهدم ما بنى ويأخذ ما اعطى ويفسد ما اسدى

فمن يرم الا يرى ما يسوؤه فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا ۝
وقال الجهل بالفضائل عدل الموت
وقال من لا تستحسن فعله فلا تخطره
ببالك ۝ وقال عطية كل امرئ على قدر
همته ۝ وقال ما ابعد من استعبدته الشهوات
من ان يكون فاضلا ۝ وقال امتحن المرء
بفعله لا بقوله ۝ وقال افعل الافعال
الجسيمة ولا تعد العدات الجسيمة ۝
وقال احمد من يعنفك لا من يملقك

قال المؤلف شبيه بهذا قول العرب
امر مبكياتك لا امر مضحكاتك ۝ وقال
الجاهل من عثر بحجر مرتين ۝ قال المؤلف
شبيه بذلك قول نبينا محمد صلى الله عليه
وآله وسلم لا يلسع المؤمن من جحر مرتين ۝
قال سقراط ما اخترت ان تحيا
فمت دونه ۝ قال المؤلف اظنه
ان ادركت النيل من الشهوات فانها تهدم العمر ۝
وقال سقراط كنت ارى كثيرا

في النوم اني اعلم اهل زماني فلم اجدني استحق
هذه الصفة الا بكثرة قولي لا ادري
فيما اسال عنه ۞ قال المؤلف
يروى هذه الحكاية على جهة اخرى وهي
ان سقراط قال اوحى الي اني اعلم اهل زماني
فعجبت اذا كنت اعلم اني لست بهذه الصفة
والوحي لا يكذب فاذا اني استحق هذه الصفة
باني لا اعلم واعلم اني لا اعلم والناس لا يعلمون ولا
يعلمون انهم لا يعلمون واخذ ذلك بعض

الشعراء فقال ۞
وليس يدري المسكين انه ليس يدري ۞
وقال رجل لسقراط اترجو ان تكون
فيلسوفا في سنة فقال ان جاء منك فيلسوف
في سنة قلت انا نفسي ۞ وشتمه بعض السفهاء
فاستاذنه تلامذته في جوابه فقال ليس بحكيم
من اذن في الشر ۞ وقيل اي السباع اجمل
فقال المراة ۞ وقيل له ما منفعة
الاحداث في تعلم الادب قال لو لم ينتفعوا منه

لا بانة بمنعهم من المذاهب الردية لكان في ذلك
كفاية ۞ وقال كما ان الاطباء سبب سلامة
المرضى كذلك السنن سبب سلامة المظلومين
ونظر الى شيخ يحب النظر في العلوم ويستحيي
من ذلك فقال له يا هذا ا تستحيي ان تصير افضل
مما انت عليه في اخر عمرك ۞ وقال الخطاء
في اعطاء من لا ينبغي ان يعطى ومنع من ينبغي واحد ۞
وقال ينبغي للعاقل ان يخاطب
الجاهل مخاطبة الطبيب للمريض ۞ وقال

31

اللذة خاف من عسل ۞ وراى فتى اتلف مالا
خلفه ابوه وهو ياكل زيتونا فقال له
يا فتى لو كنت تغذيت بهذا قبل ان تتلف
تركة ابيك لما صار غذاؤك ساير عمرك ۞
وكان سقراط جالسا في دكان اسكاف
فعطش الاسكاف فقال لغلامه اذهب الى
الخمار فسله ان يقرضنا شيئا من خمره
فقال سقراط احسن من هذا ان تسأل نفسك
القناعة بالماء ۞ وقال سقراط

لا يكونن عنايتك بأن تكسب شيئاً
كعنايتك بحسن استعمال ما تكسبه ۝
وقال أحذر العاقل من أدبه والجاهل
من سطوته ۝ وقال النوم موتة
خفيفة والموت نوم طويل ۝ ولطم سقراط
رجل على خده فكتب على أثر اللطمة فلان لطمني
هذا جزاء منّي ۝

محاورات جرت بين أرسيجانس وسقراط

قال أرسيجانس لسقراط يوماً جوهري

قريب من جوهرك فارسم لي رسوماً موجزة
تغني عن الإكثار فقال سقراط لو علمت أن
إلا إيجاز يقنعك لم أدخرك شيئاً مما ينفعك ۝
قال أرسيجانس امتحن ذلك بالسؤال قال سقراط
تكلم بالليالي حيث لا يكون أعشاش
الخفافيش ۝ قال أرسيجانس أردت أيها
الفيلسوف أن أجيل فكري في الخلوات
وأمنع نفسي عند طلب الحق من ملاحظة
المحسوسات ۝ قال سقراط املأ الوعاء طيباً

قال ارسيجانس اردت اودع عقلك بيانا وفهما
قال سقراط لا تجاوز الميزان ۝ قال ارسيجانس
اردت لا تجاوز الحق ۝ قال سقراط لا تسوطن
نار السكين ۝ قال ارسيجانس اردت لا تزيدن
غضب الغضبان ۝ قال سقراط احذر
الاسد الذي لبس بدني اربع ۝ قال ارسيجانس
اردت احذر السلطان ۝ قال سقراط اذا امت
فلا تكن نملة ۝ قال ارسيجانس اردت اذا
رضت نفسك بامانة الشهوات فلا تفتتن

الذخائر المحسوسة من الفانيات ۝ قال سقراط
لا تكن مع اضداد آبائك في شيء فلا تعش على باب
اعدائك ۝ قال ارسيجانس اردت لا تتبذخ
على اخوانك ولا تكونن ابله مطمئنا ما دمت
في هذه الحيوة الفانية ۝ قال سقراط لا
تفقد الربيع في زمان من الازمنة ۝ قال ارسيجانس
اردت لا مانع لك في كل زمان من اكتساب
الفضائل ۝ قال سقراط اضرب الاوتجة
بالامانة ۝ قال ارسيجانس

أردت أخفي تدبيرك الباطن بتدبيرك الظاهر
كمن يدفن جوهرًا كريمًا في التراب لئلا يسرق
قال سقراط من زرع بالأسود حصد بالأبيض
قال ارسيجانس أردت من فعل في هذا العالم المظلم
فعلا حسنا كفاه الله عليه في عالم النور

انقضت المحاورة

قيل لسقراط ذكرت لفلان فلم يعرفك فقال
بعضهم لا يعرفني وبعضهم لا أعرفه لأني
لا أعني بمعرفة خسيس ولا يجهل مثلي الا خسيس

وقيل لسقراط أي شيء أحد من المنشار فقال السعاية
ورأى امرأة مصلوبة على شجرة فقال ليت الشجر
كله أثمر مثل هذه الثمرة ۝ ورأى سقراط
إنسانا يرمي بالنشاب فتطيش سهامه يمنة ويسرة
ولا تصيب الغرض فقام سقراط في موضع الغرض
وقال أخاف أن تصيبني سهامه ۝
ويحكى أنه قال رأيت الغرض أحرز المواضع
ورأى صيادا واقفا على امرأة جميلة يبتاع
منها شيئا فقال له سقراط لتنفعك صناعتك

أنّ هذه مصيبة فاحذر أن تقع فيها ۞

من كلام اوميرس الشاعر

قال اوميرس الكذاب لا يصلح لشيء حتى يصلح
الثعلب للذيب ۞ وقال الانسان
الخيّر افضل من جميع الحيوان الذي على الارض
والانسان الشرّير اخسّ من جميع الحيوان الذي
على الارض ۞ وحكى اوميرس انّ رجلا من الفلاسفة
كسرت به في البحر فقال ايها الناس اقتنوا ما اذا
كسرت بكم في البحر سبح معكم واذا

شلحتم تبقى عليكم وهي العلوم والفضائل
وقال اوميرس لا تفعلنّ شيئا اذا
عيّرت به غضبت فانك اذا فعلته كنت انت
القاذف لنفسك ۞ وقال لن تنل
واحلم تنبل ولا تكن معجبا فتهين ۞
وقال ادّرع الفضائل ترعك المحبة ۞
وقال لكلّ امر محمود مقدمة
ومقدمة كلّ المحمودات الحياء ولكلّ امر
مذموم مقدمة ومقدمة كلّ المذمومات

القحة ۞ وقال اني لاعجب من الناس ان مكنهم الله
من الاقتداء فيدعون ذلك الى الاقتداء بالبهايم ۞
قال المؤلف عندهم ان التفلسف
هو الاقتداء بالله تعالى بان يعلم الحق ويفعل الخير ۞
وقال افلاطون في حد الفلسفة
انها التشبه بالله بقدر الطاقة البشرية ۞ وقال
اومیرس الانسان الذي يعلم كل شيء هو عند نفسه
لا يعلم شيئا ۞

من كلام الاسكندر

لما استولى الاسكندر على ملك دارا ابن دارا
ملك الفرس وامر وصف له حسن بناته ۞
ورغب في ان يراهن فقال يقبح ان نغلب رجالا
مقاتلين فتغلبنا نساء في حال اسر ۞ وهم
الاسكندر بان يوجه واحدا من اصحابه الى
الفرس رسولا فخاف عليه الغدر من الفرس
فقال الرجل ان نفسي لطيبة بان اقتل في طاعة
الملك فقال الاسكندر فلذلك يلزمني
ايضا ان اشفق عليك ۞ واتاه جاسوس له

فاخبر بوفور العسكر الذي جهزه دارا اليه
فقال ان الذيب وان كان واحدا لا تهوله
الاغنام وان كانت كثيرة ۝ وقيل له ان
الجيش الذي عباه دارا فيه ثلثون الف مقاتل
فقال القصاب وان كان واحدا لا تهوله
الاغنام وان كانت كثيرة ۝ واشير عليه
بنات الفرس فقال ليس يليق لملك ان يسترق
الظفر ۝ وقال الاسكندر
جلسائه ينبغي للرجل ان يستحيي من اتيان القبيح

اما في منزله فمن اهله واما في غير منزله فممن
يلقاه واما حيث يامن من يلقاه فمن نفسه
فان لم يجعل نفسه اهلا لان يستحيي منها في خلوته
فليستحيي من الله تعالى ۝ وسعى الى الاسكندر
برجل فقال للساعي منذ كم تعرفه قال
منذ كذا قال انصرف فاني اقدم معرفة به
منك ۝ وسعى اليه اخر برجل فقال اتحب
ان اسمع قولك فيه على ان اقبل قوله فيك قال
لا ۝ واحضر الاسكندر لصا فامر بصلبه

فقال ايها الملك تلصصت وانا لذلك كاره
قال وتصلب وانت له اشد كراهة ۝ ولامه
بعض الناس على مباشرة الحرب بنفسه فقال
ما من الحق ان يقاتل عني اصحابي ولا اقاتل انا عن
نفسي ۝ ودخل اليه بطارقته فقالوا قد بسط الله
ملكك فاكثر من النساء ليكثر ولدك
فقال لا يحسن بمن غلب الرجال ان تغلبه
النساء ۝ وجلس يوما للناس فلم يساله احد
حاجة فقال لا اعد هذا اليوم من ايام ملكي

ورأى الاسكندر رجلين من اصحابه تخاصما
وهتك كل واحد منهما صاحبه وكانا قبل ذلك
متصافيين فقال لجلسائه ينبغي للرجل
اذا آخى مصافيا الا يسترسل اليه فيما يشينه
ويتوقى مفاسدته ۝ قال المؤلف

قال ابن الرومي

۝ احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة
۝ فلربما انقلب الصديق فكان اعرف بالمضرة

ونعى الاسكندر صديق له فقال ما احزنني موته

كما يحزنني أني لم أبلغ من برّه ما كان يستحقّه
منّي فقال له بعض من حضره أيها الملك ما أشبه
قولك بقول فلان حين أصابته الطعنة وهو
يجود بنفسه ويقول ما يحزنني موتي كما يحزنني
ما فات من ظهور بأسي وبلائي للعدوّ ۝ وقال
انتفعت بأعدائي أكثر مما انتفعت بأحبائي لأنّ
أعدائي كانوا يعيّرونني بالخطاء وينبّهونني
عليه وأصدقائي كانوا يزيّنون لي الخطا
ويشجّعونني عليه ۝ وحاصر بعض المدن فاهب

النساء لحاربته فكفّ عن الحرب وقال هذا
جيش إن غلبنا لم يكن لنا فيه فخر وإن غلبنا
كانت الفضيحة إلى آخر الدهر ۝ وقيل له
بم نلت هذا الملك العظيم على حداثة السنّ
قال باستمالة الأعداء وتفقّد الأصدقاء
وكنت لا أغفل في عمري شعر أوميرس الشاعر
وقوله لا ينبغي للرئيس أن ينام الليل كلّه ۝
ورأى الإسكندر رجلا دنيا رديء السيرة
اسمه إسكندر فقال له يا هذا بدّل اسمك

او سيرتك ۞

من كلام بابسلبوس الملك

لا تغترن بحسن الكلام اذا كان الغرض منه
ضارا فان الذين يسمون الناس يخلطون السم
بالحلاوات ولا يصعبن عليك الكلام الغليظ
اذا كان الغرض منه نافعا فان اكثر الادوية
الجالبة للصحة مرة بشعة ۞ وقال لا ترم
الفضائل ما لست كفوا لاخذه ولا تنظر الى
صغر ما تطلبه منها بل الى مقدار قوتك فان

التقاط العسل من الزهرة يمكن النحلة ولا يمكن
الانسان ۞ وقال ليس من القبيح ان
يكون الملاح لا يطلق سفينته مع كل ريح
ونطلق نحن انفسنا مع الاعتقادات من غير بحث
ولا فكر ۞ وقال اذا استحيا المرء من
شيء في المحفل فليستحي منه في الخلوة فانه ليس من
العدل ان يوجب الانسان للعامة الكرامة
والحشمة ويخص نفسه بالهوان والكرامة
والخساسة ۞ وقال لا تاخذن من الناس

جميع ما عندهم خذ من جميع خصاله محمود جميع
ما عنده ومن يحمد منه شئ واحد ذلك الشئ
فقط فان التفاحة ليست انما يلتذ برايحتها
فقط بل يلتذ ايضا باكلها والنهر يلتذ
برايحته فقط وورق الدفلى يلتذ بمنظره فقط
والنخلة يلتذ بثمرتها وشجرة الورد بزهرتها
ويتوقى شوكها فاذا كان الامر كذلك
وجب ان تاخذ من المحمود فعاله ومقاله
جميع ما عنده ومن فعله محمود فقط فعله دون

كلامه وقال ان كنا نهتم بجميع اعضاء
البدن خصوصا بالاشرف منها فبالحرى ان نهتم
باجزاء النفس وخصوصا بالاشرف منها وهو
العقل وقال كما ان الذين يستعملون
الحواس البدنية فقط يمتنعون من طاعة الغضب
خوفا من الملك المحسوس اذا وقفوا بين يديه
كذلك يجب على من يستعمل الحواس النفسية
ان يمتنع من طاعة الغضب خوفا من الملك المعقول
الذى هو واقف بين يديه يعنى الله تبارك

وتعالى ۝ وقال اذا وعظت انسانا تريد صلاحه
فلا تتشكل بشكل من يريد ان يبط ويكوى
صديقا للعلاج داء تدوى به واذا وعظت
لصلاحك فتشكل بشكل المريض للطبيب ۝
وقال كما انك لا تشفق على البدن
من ان تقطع منه عضوا قد وقع السم فيه فان
اشفقت عليه لم تكن شفيقا بل مبغضا له
بالحقيقة فكذلك لا ينبغي لك ان تشفق على
اذا كانت الشهوة غالبة لها من ان تولمها

۝ فقد قيل ان الذي يشفق على سوطه مبغض لابنه
وقال انه كان من القبيح ان تزين البدن
من خارج بثياب نظيفة وهو ملطخ بالاوساخ
والاقذار فاقبح من ذلك ان تكون النفس باوساخ
العيوب ملطخة وتكون البدن مزينا من خارج

من كلام فيثاغورس

ويقال انه اول فيلسوف اجتمع اليه التلاميذ ۝
قال وقد راى انسانا سمينا ما اكثر
عنايتك بترفيع سور حبسك ۝ قال المولف

يريد انه كلما زادت الكدنة نقصت
الفطنة ۞ كان فيثاغورس منع تلامذته من
تدوين الحكمة في الصحف ويقول لا تجعلوا
الحكمة الحية في الجلود الميتة ۞ وقال
لابنه اوصيك بعشرة اشياء فاحفظها تسلم
لا تلاح حديدا ولا تشارب غيورا ولا تساكن
حسودا ولا تحاور جاهلا ولا تناهض من هو اقوى
منك ولا تواخ مرائيا ولا تعامل كذابا ولا
تكثر مجالسة النساء ولا تصاحب بخيلا و

والعاشرة وهو عمدة الوصية وبه سلامة نفسك
الا تستودع سرك احدا ۞ وقال اذا اردت ان
تنظر الى الشيء بقدر موضعه فجرد بصرك عن
الهوى ۞ قيل سال متمرد صقلية فيثاغورس
ان يقيم عنده فقال له فيثاغورس ان عقلك
يضاد ما ينفعك وان نباك يقلع اساسك فلا
تطمعن في مقامي عندك فانه ليس من شرط
الاطباء ان يمرضوا مع المرضى ۞ وقال
يجب على المرء قضاء حق والديه لتسببهما اياه

وبرّ ولده ليكافيه على ذلك ۞ وقال الخطاء
في التدبير هو ان تصرف الاشياء على خلاف ما
تصرفه الطبيعة ۞ وقال من قدر على ان يصون حرّيته
وحرّية غيره فلا يذل لاحد ولا يذلّ احدًا فذلك
هو الكريم لانّ الكرم هو حراسة الحرّية ۞
وقال انما يراك الناس بقدر تصوّرك
لنفسك فان اعززتها رأيت عزيزة وان اهنتها
رأيت مهانة ۞ وقال لا تستصغر
صغيرًا في الابتداء ان كان مما ينمي لانك متى

جزت عن الحق قليلا كان في التمام اضعافا
كثيرة لذلك القليل ۞ وقال الجسد
كالعود وقوى النفس كالاوتار والروح
كالموسيقار الذي يخرج الاصوات بالاوزان
۞ وقال الحكمة طب الارواح

۞ من كلام بقراط الطبيب

قال بقراط العمر قصير والصناعة
طويلة والتجربة خطر والقضاء عسر والزمان
حادّ ۞ وقال ليداوا كل مريض

بعقاقير ارضه فان الطبيعة تتطلع لهوائها
وتنزع الى غذائها ۞ وقال غذاء الطبيعة
من انجع ادويتها ۞ وقيل له ما بال الانسان
انور ما يكون بدنا اذا شرب الدواء فان
مثل ذلك مثل البيت فانه اكثر ما يكون
غبارا اذا كنس ۞ والسلم ۞

۞ من كلام جالينوس ۞

قال المحتمون مما يضرهم قليل
وطالبوا الشفاء مما قد ضرهم كثير ۞

وقال النفس اذا كانت زاكية
طيبة وقبلت بذور المنطق انبتت اضعافا من
عندها وازكتها ۞ وقال ما انصفنا
معاشر الاطباء الناس اذا ابرأ المريض قالوا قد
شفاه الله واذا مات قالوا قتله الطبيب فاما ان
تنسبوا الحالين جميعا الى الله تعالى واما ان
تنسبوهما الى الطبيب ۞ وقال يتروح المريض
بنسيم ارضه كما يتروح الحبة ببل المطر ۞
قال المؤلف تروح الشجر اى تفطر

بالورق ۝ قال الشاعر

واكرم كريما ان اتاك لحاجة لعاقبة ان العضاة تروح

من كلام ديمسثانس

الخطيب ۝

قال يجب على من اصطنع معروفا ان ينساه من
ساعته ويجب على من اسدي اليه معروف ان
يكون ذكره نصب عينه ۝ قال المؤلف
قيل في يحيى بن الفضل ۝
ينسى الذي كان من معروفه ابدا الى الرجال ولا ينسى الذي يعد

وقال ديمسثانس لكل امرئ منا مزودان
احدهما بين يديه والآخر خلفه فالذي بين يديه
مملوة من عيوب الناس والذي خلفه مملوة من
عيوبه فلذلك يرى عيوب الناس ولا يرى
عيوب نفسه ۝ وسئل ما الانسان فقال
لهب نار تخبط به الريح من كل جانب ۝ ولما
فتح الاسكندر المدينة التي كان فيها
ديمسثانس وجده راقدا في ظل شجرة قد حملته
عيناه فركله برجله فانتبه مرتاعا واستوى

جالسا فقال له الاسكندر قم ايها الحكيم
قد فتحت مدينتك قال له ان فتح المدن لا ينكر من
الملوك لانه من عملهم واما المراكلة فهي من
عمل الحمير فعليك بطبيعة الملوك واياك وطبيعة
الحمير

من كلام زينون الفيلسوف

قال اذا ذهب لك الشيء فلا تقل
ذهب بل قل رددته لانه لو كان لك لكنت
مالكه ودخل على الاسكندر فقال

مر لي بعشرة الف دينار فقال ليس هذا
قدرك قال فليكن قدرك فامر له بذلك

من كلام ديقوميس

قيل له ما تقول في شيخ يتزوج فقال من لا يقدر
ان يسبح في البحر كيف يحمل في عنقه آخر
وقيل له ما بال العلماء ياتون ابواب الاغنياء
اكثر مما ياتي الاغنياء ابوابهم فقال لمعرفة
العلماء بفضل الغنى وجهل الاغنياء بفضل العلم

من كلام فيلمون

قال لأصحابه عاملوا الاخوان بمحض المودة والرعية بالرغبة والرهبة والسفلة بالمخافة والاصغار وسئل اى الملوك افضل فقال من ملك شهوته ولم يستعبده هواه والسلام

من كلام نوموس

خطب رجلان بنته احدهما غنى والاخر فقير فزوجها الفقير دون الغنى فسأله الاسكندر عن سبب ذلك فقال ايها الملك ان الغنى كان احمق ولم يكن له ادب يحفظ

غناه والفقير كان اديبا يرى له الغنى

من كسانواقراطس

ساله الاسكندر ما الذى ينبغى للملك ان يلزم نفسه قال يفكر ليله فى مصالح الرعية وينفذ ذلك فى نهاره

من كلام فورس ملهى الاسكندر

قال للاسكندر اذا سألت الحكماء عن شئ فاسئلنى فقال له ما الذى ينتفع به الرجل عند الكبر قال المال فاعجب الاسكندر

من كلام فلسطين

مزاح الاسكندر

قال للاسكندر بعرت بمصور وفي يديه
صورة جارية قد كثر حليها فسألته عن ذلك
فقال لم يمكني ان اجعلها حسناء فجعلتها غنية

من كلام اناخرسس الصقلبي

ناظر بعض الحكماء فقال له اسكت يا ابن الصقلبية
فقال اما انا فعاري جنسي واما انت فعار
جنسك قال المؤلف هذا مثل

قول الحكيم الاخر لما عير نسبه قال
نسبي مني ابتدا ونسبك اليك انتهى

وقال افعل من الخير ما امكنك
فان الشر ممكن في كل وقت

من كلام ديمسطس

قال كان لي جار مصور ردي
العمل فبلغه اني اريد ان ازوق بيتا
فقال جصص بيتك حتى اصوره لك فقلت بل
صوره انت حتى اجصصه

من كلام ديوجانس الكلبي

والكلبيون فرقة من الفلاسفة يتشبهون
بالعادات مثل ان ياكلوا على الطرقات
ويلبسوا ما اتفق وينامو احيث اتفق ولذلك
شبهوا بالكلاب ۝ رأى ديوجانس غلاما
منبوذا يرمي بالحجارة فقال له لا تتم فلعلك
تصيب اباك وانت لا تدري ۝ قال المؤلف
نقل هذا المعنى بعض شعراء العرب فقال
۝ لا تهجون اسن منك فربما تهجوا اباك وانت لا تدري

56 ورأى ديوجانس رجلين يتنادمان التصاحب
فسأل عنهما فقيل انهما صديقان فقال فما
بال أرى احدهما غنيا والاخر فقيرا ۝ ورأى
شابا احمق عليه خاتم ذهب فقال ما وضع
الذهب منك اكثر مما زينك ۝ وقال
ليس الخير من كف الشر لكن الخير من
عمل الخير ۝ ورأى شيخا قد خضب لحيته
فقال هبك اخفيت شيبك افتقدر ان
تخفي هرمك ۝ وسمع رجلا يذكره بسوء فقال

ما علم الله منا اكثر مما تقول ۝ ورأى امرأة
تجلد وهي تستغيث فقال ما تضرب منه هو
انفع لها مما تستغيث اليه ۝ ورأى رجلا
حسن الادب قبيح الوجه فقال سلبت فضائل
نفسك محاسن وجهك ۝ وسئل عن وقت
الطعام قال اما لمن يمكنه فاذا جاع واما
واما لمن ليس له فاذا وجد ۝ وسئل عن الاصدقا
فقال نفس واحدة في اجساد متفرقة ۝ وسئل
من اشعر اليونانيين فقال كل واحد عند نفسه

واوميرس عند الجمهور ۝ وسئل
عن الغنى فقال الكف عن الشهوات ۝
وسئل عن العشق فقال مرض نفس فارغة
لا همة لها ۝ وسئل مما ذا يتحفظ
الانسان فقال من حسد اصدقائه ومكر
اعدائه ۝ وعضه كلب فبعث اليه
الاسكندر الملك مطلس المزاح يعوده
فدخل اليه ورآه وجعا فقال اردت ان
يسكن وجعك فاطعم الكلب الذي

عضك ثريدا دهنا فقال له ان فعلت ما قلت
لم يبق في العسكر كلب الا عضني
وسئل ديوجانس بماذا يشبه الحكماء
فقال اذا قيسوا بالناس فهم كالالهة
واذا قيسوا بالله فهم كالملائكة
وسئل ما الفضل بينك وبين الملك
فقال الملك عبد الشهوات وانا مولى لها
وقيل له ان الملك لا يحبك فقال
لا يحب من هو اكبر منه ورأى

قوما يدفنون امرأة فقال نعم الصهر صاهرتم
قال المؤلف ما اعجب
توارد العقول قد روي عن علي عليه السلم
نعم الختن القبر وقال ديوجانس
من جمع لكم مع المحبة ريا فاجمعوا له
مع المحبة طاعة وقال كل شيء
يستحب فضله ما خلا فضل الكلام
فنوقوم فانه غير مستحب وقال لتلامذته
محضوا خطاياكم بالصدقة وآثامكم

بالرحمة ۞ وقال ان كنت تفعل الجميل لا قصدًا
للجميل لكن قصدًا لان تحمد فلست بافضل
ممن يفعل الشر حتى يحمد فان كثيرًا من الناس
يفعلون الشر ليحمدوا ۞ ورأى ديوجانس
غلامًا صبيحًا لا ادب له فقال اى بيت
لا ساكن له ۞ ورأى امرأة قد تعلقت بشجرة
واختنقت فقال ليت الشجر كله زكا
هذا الزكا ۞ ورأى رجلا سوء حسن
الوجه فقال اما البيت فحسن واما الساكن

57 فيه فردى ۞ ورأى فتى لا ادب له عليه
خاتم ذهب فقال حمار عليه لجام ذهب
ورأى رجلا جاهلا قاعدًا على حجر فقال
حجر على حجر ۞ وقال من اراد ان
يكون مذهبه جيدًا فليكن طريقته
على ضد طريقة اكثر الناس ۞ وقيل
له احذر ان تدخل ازقة المدينة فقد
تواعد قوم ضربك فقال ان فعلوا ذلك
عرفوا حكمتى ۞ وشتمه رجل فامسك

عنه فقيل له لم لا تغضب فقال كفاه مسبة
انه شتمني ولم اشتمه ۝ وسئل بماذا
يعرف الصديق قال عند الشدائد ۝ ورأى
شرطيا يضرب لصا فقال انظروا الى
لص العلانية يؤدب لص السر ۝
ورأى امراة قد حملها السيل فقال زادت
على كدر كدرا والشر بالشر يهلك
وقيل له لم تأكل في السوق قال لاني
جعت في السوق ۝ ورأى غلاما جميلا

يزين نفسه فضحك وقال ان كنت زينت
نفسك للرجال فقد اخطأت وان كنت
زينتها للنساء فقد هلكت ۝ ورأى امراة
تحمل نارا فقال نار على نار وحامل شر من محمول
ومر بخباز فاخذ من خبزه واكل ثم مر به من
الغد ففعل به مثل ذلك فقال الخباز
ايها الفيلسوف قد اكلت من خبزي
امس فقال واكل اليوم لانك في كل يوم
تخبز وانا في كل يوم اجوع ۝ ودخل

على الاسكندر حين ملك فقال قد كنت
لك ايها الملك اخا فصرت اليوم تابعا
فشتان ما بين الاخ والتابع ورأى صبيا
كثير الشبه بابيه فقال نعم الشاهد انت
لامك ۝ وقال له اهل مدينة من مدن
يونان كيف لنا بقتل اعدائنا فقال اجعلوا
طبيبكم صاحب جيشكم فانه لا يعالج
احدا الا قتله واجعلوا صاحب جيشكم
مكان طبيبكم فانه لم يقتل احدا قط

وشتمه رجل اصلع فقال اما انا فلا اشتمك
ولكني اغبط شعرك على مقدمة راسك
فانه قد استراح منك ۝ ودعا الاسكندر
يوما برغيف فاخذه وشمه ثم دفعه الى
الفلاسفة وقال قولوا ما رايحته فلم يكن
عندهم جواب فدفعه الى ديوجانس
۝ فاخذه وشمه وقال رايحته رايحة الحيوة
ورآه رجل من اطباء الاسكندر يغسل بقلا
لياكله فقال له لو غشيت باب الملك لم تفتقر

الى اكل هذا فقال له ديوجانس وانت ايضا
لو اقتصرت على اكل هذا لم تصر عبد الملك
بعد ان كنت حرا ۝ وقال ديوجانس
كما يعرف صوت الفخار اذا نقر صحيحه من مكسوره
كذلك يعرف بكلام الانسان نقصه من تمامه
وراى امراة عوراء تزين نفسها فقال نصف
الشر تشر ايضا ۝ وامر له الاسكندر بخلعة
نفيسة فلم يقبلها وقال ايها الملك الرجل
السمج اذا لبس الثوب الحسن زاده سماجة

واذا لبس ما هو اسمج منه حسن سماجته فلا تسمجني
بحسن ثوبك دع لحسني سماجة كسوتي ۝
وساله الاسكندر باي شي تكتسب
الثواب فقال بفعل الخيرات وانك لتقدر
ايها الملك ان تكتسب منه في يوم واحد
ما لا تكتسبه الرعية دهرها ۝ وقيل له
لم اصفر لون الذهب فقال من اجل كثرة اعدائه
وخوفا من ان يشد به وثاق وان يدفن في
الارض ۝ وقيل له اخبرنا عن فلان اهو غني

فقال لا اعرف ذلك ما لم اعرف تدبيره للمال
ومر بعشار فقال له العشار امعك شيء
فقال نعم ووضع مخلاة بين يديه ففتشه
العشار فلم يجد فيها شيئا فقال اين ما قلت
فكشف عن صدره وقال ها هنا حيث
لا تقدر عليه ولا تراه ونظر الى غلام حسن
الصوت يتعلم الحكمة فقال يا غلام قد
احسنت اذ نقلت زينة جسدك الى نفسك
ونظر الى رجل متلاف لماله فقال له هب لي

منا من فضة فقال الرجل ما لك ان تسأل
الناس الحبة والفلس وتسألني منا من فضة
فقال لأني ارجو من اولئك العودة ولا
ارجوها منك ونظر الى قملة تتردد على
صلعة رجل فقال هذا اللص قد تحير في برية
ونظر الى امرأة تبغض المغزل وتحب الشراب
فقال ضعوا على رأس خابية الشراب قطعة
قطن حتى لا تدنو منها ونظر الى شاب وهو
يعظ امرأة دنية فقال له ما تصنع قال اعظ

هذه المرأة فقال اغسل حبشيا لعله يبيض ۝
وقيل له ما الحلو وما المر فقال الحلو الولد
الاديب والمر الدين الثقيل ۝ واعتل فعاده
اخوانه وقالوا له لا تجزع فان هذا امر الله تعالى
قال هو اذا اشد له ۝ وسئل اي الخصال
احمد عاقبة قال الايمان بالله تعالى وبر الوالدين
وقبول الادب ۝ ونظر الى شاب طويل
السكوت فقال له ان كان صمتك لسوء
ادبك فانت اديب وان كان لادبك فقد

اسات ادبك اذ اسكتك ۝ وقال لم يحارب
العقل كمحاربته للهوى ۝ وعاب قوم من
المترفين عيشه فقال لهم لو اردت ان اعيش
عيشكم قدرت عليه ولو اردتم ان تعيشوا
عيشي لم تقدروا عليه ۝ ورأى امرأة تشاور
نسوة فقال ثعبان تقترض من افاعي سما ۝
ورأى عجوزا تتزين فقال لها ان كنت تتزينين
للاحياء فما صنعت شيئا وان كنت
تتزينين للموتى فبادري ۝ ورأى امرأة

صغيرة القد جميلة الوجه فقال خير صغير
وشر عظيم ۝ ورأى جارية تتعلم وهي
حدثة جميلة فقال سيف يسن للشر ۝
ورأى أصلع سفيها فقال له إني حامد لشعرك
هذا فلقد هرب من رأس سوء ۝ ورأى
معلما يعلم جارية فقال لا تزد الشر شرا ۝
وسئل أي شيء أشد فسادا للإنسان فقال المال
وقال لا تتعجب مما يتكلم به الحمق ولكن
بما يمسك عنه ۝ وقال لمتعلم تهاون في

تعلمه أيها الحدث إن كنت لم تصبر على
تعب التعلم صبرت على شقاء الجهل ۝ ونظر
إلى فتى يستخف بوالده فقال يا هذا ألا
تستحي أن تحقر من به أعجبتك نفسك ۝
ورأى أسود يأكل الحواري فقال ليل
يأكل النهار ۝ وقال المرأة ردية
لا سيما إذا سميت بالمرأة مرتين امرأة وامرأة
أب ۝ ورأى جارية بكرا جميلة تتعلم
الكتابة قال أرى سيفا يسن ۝ وقيل له

اي اوقات الطعام افضل قال فقال اما لمن
قدر فاذا اشتهى واما لمن لم يقدر فاذا وجد
ودعاه رجل الى طعام فذهب اليه ثم دعاه
مرة اخرى فامتنع فسئل عن ذلك فقال لانه
لم يشكرني في المرة الاولى ❁ وتسور
بناء عاليا فصاح يا معاشر الناس فاجتمعت
اليه العامة من كل جانب فقال لم ادعكم
انما دعوت الناس ❁ ونظر الى رجل حسن
الوجه ردي السيرة فقال البيت حسن

61 واما الساكن فشيطان ❁

من كلام اكسيبلس ❁

سأله رجل بعد ما هرم كيف حالك فقال
انا اذن اموت على مهل ❁

من كلام اسخولس ❁

سمع غلاما يقول قد لقيت علماء كثيرين
فقال قد لقيت اغنياء كثيرين وما انا بغني

من كلام انكسمنس ❁

قال الزمان معبر العالم ❁

من كلام فندروس

قال كما ان الجسد اذا فارقته النفس
فاح منه النتن في مناخرها كذلك الجاهل
الذي عدم الحكمة لا تخرج من فيه لفظة
الا كانت فيه اذى ونتنا على سامعيها
وكما ان الجسد لا تشعر بما يظهر منه من
النتن لانه ميت كذلك لا يحس الجاهل
بنتن كلامه لانه ميت التمييز

من كلام سولن

قيل هو احد انبياء اليونانيين
قال الجاهل في خطائه يذم غيره وطالب
الادب يذم نفسه والاديب لا يذم نفسه
ولا غيره وسئل عن الجواد فقال من جاد
بماله وصان نفسه عن مال غيره وسئل
ايما احمد في الصبي الحياء ام الخوف
فقال الحياء لان الحياء يدل على العقل
والخوف يدل على الجبن وقال
لتلامذته احذروا ولا تكم ليحذر من

تكون عليه فيطيعكم ۝ وقال لان تزود
من الخير وانت مقبل خير من ان تزود من الخير
وانت مدبر ۝ وقال احذروا مقاومة
الاغنياء فانها ملاطمة الاشقى ۝ وقال
لبعض تلامذته تخفف في امورك ولا تثاقل
فان من ثقل فهو الثقيل ۝ وقال لابنه
دع المزاح فانه لقاح الضغائن ۝ وقيل
له لم لا تعرض عقابا لقاتل الاب فقال لاني
لا اعلم ان احدا يقدم على قتل ابيه ۝ وقيل له

كيف لي بان يقل خطاي فقال لا تتعرض لعداوة
الاشرار ۝ وقال لرجل غني اما مالي فانه لا
يمكن في وقت من الاوقات ان يصير لاحد
غيري لكني ان اعطيته انسانا بقي عندي
من غير نقصان واما مالك فانه يصير لغيرك
وان اعطيت منه شيئا نقص ولا فرق بينه
وبين الفصوص التي يلعب بها اذا كانت
تنقلب جوانبها لكل احد بالاتفاق ۝
وقال ان الذي يطلب شيئا لا نهاية

له جاهل واليسار لا نهاية له ۞ وقال احسن
ما عوشر به الملوك البشاشة وتخفيف
المؤنة ۞ وسئل ما اصعب الاشياء على
الانسان فقال ان يعرف نفسه ويكتم
سره ۞ وسئل ايضا ما اصعب الاشياء
فقال ان يصبر على خيبة سعيه ۞ وقيل له
ما الذي يفسد اخلاق الناس فقال الدهر

من كلام ديمقراطس ۞

قيل له لم اخترت امراة دميمة وانت وسيم

جسيم قال لاني اخترت من الشر اقله

من كلام قراطس الحكيم

قال لتلامذته اقنعوا بالقوت وانفوا عنكم
الحاجة تقربوا من الله تعالى لان الله تعالى غير محتاج ۞
فكلما احتجتم اكثر كنتم منه ابعد
وقال ان اردت الا يفوتك شهوتك فاشته
بما يمكنك ۞ وسئل عن اشياء قبيحة فامسك
عن الجواب فقيل له لم لا تجيب فقال جوابها
السكوت عنها ۞ وساله الاسكندر

اى رجل يصلح ان يكون ملكا فقال اما
حكيم يملك واما ملك يلتمس الحكمة
وصاحب قراطس رجلا موسرا في الطريق
فوقعا في ايدي قطاع الطريق فقال الموسر
الويل لي ان عرفوني فقال قراطس الويل لي ان
لم يعرفوني

من كلام انيقانيوس

قال لا ينبغي ان تعدد الامور
الحكمية بين يدي الكسلان لانه كما ان

البهيمة انما تحس من الذهب والفضة بثقلهما
فقط ولا تحس بنفاستها كذلك الكسلان
انما تحس من امور الحكمة بثقل التعب عليه
منها لا بنفاستها

من كلام مايندرس

قال من علم انه سيموت فيجب ان لا يغتم
لامر صعب قال ان بلغك عن انسان
انه حكيم عدل خبير ثم بلغك بعد انه
تزوج فاخرج من نفسك جميع ما سبق اليها منه

من كلام ذوقوديس

قال إن كان الشاتم نذلاً فالمتلقي
للشتم بالشتم ايضاً نذل والكريم هو الذي
تلقى الشتم بالاحتمال ○
قال أسخينيس ○ شتمه انسان
فقال له لست ادخل في حرب الغالب فيها
اذل الفريقين ○ قال ثاون
محبة المال هي وتد الشر كله وذلك
ان جمع الشرور معلقة منها ○ فقال

الآباء سبب الحيوة والحكماء سبب صلاح الحيوة
قيل لغنانن الطفيلي ○ اي الاشياء
احب اليك قال ان تتفق لي دعوة في يوم
مطير ○ قيل لكوذوس
ماذا يسمن الفرس قال عين صاحبه
قال فندوس ○ مدحه
انسان على زهده في الغنى فقال ما حاجتي
الى شيء البخت ياتي به واللوم يحفظه والعفة
تبيده ○ وسئل ما الانسان قال عطب العالم

من كلام سيمونيدس الشاعر ۝

نظر الى فتى كثير السكوت فقال
يا هذا انما السكوت للاصنام فاما
الناس فيتخاطبون ۝ وقيل له متى تمسك عن
مديح قادون ۝ فقال اذا امسك قادون
عن احسانه ۝ نظر الى مصارع يفتخر فقال
له اتغلب من هو اقوى منك او من هو مثلك او
من هو دونك فقال من هو اقوى مني فقال
كذبت قال فمن هو مثلي قال كذبت

لو كان مثلك لتساويتما قال فمن هو دوني قال
فكل انسان يغلب من هو دونه ۝ دعاه
انسان ليتعشى عنده فلم يجد هناك ما يتعشى به
فقال له لما تدعني الى عشاء بل منعتني من
العشاء في منزلي ۝ قال له انسان اني قلق
دائما جلست او مشيت او قمت او استلقيت
۝ قال فما بقي الا ان تصلب

قال بعضهم العجلة قيد الكلام

من كلام فيلن ۝

سئل لم لا تطلب الولد فقال لشدة محبتي

للاولاد ه

قال بعضهم الذي قبل الحكمة

هو الذي ضل عنها وليست هي الضالة عنه

قال المؤلف يشبه هذا قول

ابي الطيب المتنبي

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا الا تفارقهم فالراحلون هم

وقال ارسطاطاليس الحق واضح

في نفسه وانما يخفى علينا لآفة في عقولنا

فان الشمس نيرة ولا يبصرها الخفاش لآفة في

بصره قال المؤلف ولي قصيدة

فيها البيت في هذا المعنى

وزادكم التبصير جهلا وقد ترى سنا الشمس تعمي ناظر المتامل

افترى على بعضهم رجل نهاره

كله الى ان اجنه الليل فلما انصرف الرجل

اخذ بانفلس سراجا وسعى بين يديه الى منزله

من كلام سبافدس السكيت

وكان فيلسوفا فحرم على نفسه النطق حتى ان بعض

الملوك عرضه على السيف لينطق فما زاد على
السكوت ثم ان الملك لما ايس من نطقه امر
بان يكتب مسايله ليوقع تحتها الجواب
فاخترنا النوادر من تلك الاجوبة
سئل عن العالم فكتب اشتات
سرمدية كلية الموجودات وسئل
عن الله تعالى فكتب معقول مجهول
واحد لا نظير له مطلوب غير مدرك
وسئل عن الشمس فكتب سراج لا تمد

عين الفلك النهاري علة العودات سبب
الثمرات وسئل عن القمر فكتب عقيب
الشمس سراج ليلي فرفير الفلك قال المؤلف
عندهما ان القمر من بين الكواكب ناقص
النور فلهذا يرى نوره الخاص الى السواد
ما هو والفرفير باللغة الرومية هو لون
يقرب من الكحلي الا انه اشبع منه وهو
لون الثياب البنيون الكحلية واللون
الذي في الديباج الرومي القريب من البنفسجي

فلهذا اسمى هذا الفيلسوف القمر في الفلك
وسئل عن الانسان فكتب متفقد العالم
ملعبة البخت مطلوب السنين امنية الارض
وسئل عن الارض فكتب قاعدة الفلك وسط
العالم واصل ثابت في هواء ام الثمرات
وسئل عن المرأة فكتب هم الرجل شر لا
يوصف سبع معاشر لبوة في شعارك افعى
مستورة بالثياب حرب لا يسلم معها ان اقل
ينبعك حزن دائم هلاك النحيف آلة الفحشا

73

غول انسية آلة لبقاء الصورة وسئل
عن السفينة فكتب بيت بلا اساس قبر
مؤلف وسئل عن الاشتيام فكتب
سائر الريح الغريب من الدنيا البعيد من الارض
مبارز بحري ميت بلا اختيار وسئل عن
الفلاح فكتب خادم الغذاء وسئل
عن المبارزة فكتب صناعة ردية ارسال
النفس بالبخت وسئل عن الصديق فكتب
اسم لا مسمى تحته انسان لا يظهر هو انت الا

انه غيرك ۝ وسئل عن الحسن فكتب تصوّر
طبيعي زهرة تذبل ۝ وسئل عن الغني فقال
خادم الشهوات همّه في كل يوم شرّ هيوب ۝
وسئل عن الفقر فكتب خير مبغض غنى
لا تنافس فيه قنية عسرة الفراق علم التهم
مال ليست معه محاسبة تجارة لا خسران فيها ۝
وسئل عن الهرم فكتب شرّ تتمنى مرض الصحة
موت الحيوة ميت يتحرك عقل منهدم
ميت ذو روح ۝ وسئل عن الموت

77 فكتب نوم لا انتباه معه راحة المرضى انفصال
الاتصال نقض البنية الرجوع الى العنصر
فزع الاغنياء شهوة الفقراء سفر النفس
فقدان الوجدان ۝
من كلام طاليس ۝
قيل له قد توفي ماينذرس وكان
استاذه فقال الوح لي قد ضاع مسنّ عقلي
من كلام حنانافن ۝
قيل له انك وضيع الجنس فقال

الورد يخرج من الشوك فلا يضره ذلك

من كلام باذنيوس الخطيب

قال الرعب قيد الكلام

وقال يقتل في الحرب قوم بان

من كلام سطيبخوس

قيل له ان اوميرس يكذب كثيرا فقال
الذي يطلب من الشاعر انما هو الكلام الحسن
اللذيذ فاما الصدق فانما يطلب من الانبياء عليهم السلم

من كلام ديمسطس

75 قال كان لي جار مصور ردي
العمل فبلغه اني اريد ان ازوق بيتا فقال
لي جصص بيتك حتى ازوقه فقلت لا بل ازوقه
اولا حتى اجصصه

من كلام سطراطونيقوس

قيل له ان فلانا شتمك بظهر
الغيب فقال لو ضربني بالسياط وانا غايب
ما المني وصار الى حجام ليحذف فحذفه
تحذيفا رديا وعقره فلما فرغ اعطاه ثلث

ثلث حبات فقال له الحجام انما كرائي
فقال قد علمت لكني زدتك حبتان لانك
احسنت الى حيث صرفتني من عندك حيا
ونظر الى دار صغيرة بابها كبير جدا
فقال الدار في اي موضع من الباب

من كلام بطولامس

قيل له ان ابنك قتل في الحرب فقال لانه ابن
ابيه ثم قيل له بعد ذلك انه لم يقتل ولكنه
اسر فقال لانه ابن امه

من كلام بطليموس

دعاه بعض الملوك الى طعامه فاستعفى
وقال يعرض للملوك قريب مما يعرض للذين
ينظرون الى الصور فانهم اذا نظروا اليها
من بعيد اعجبتهم فاذا ادنوها من قريب
لم يستحسنوها

من كلام اناقراطس

وجد حارسين نائمين في وقت الحرس
فقتلهما وقال تركتهما على وجدتهما

من كلام نيباس

قال الحسدة مناشير انفسهم

قال المؤلف يعني أنهم يهلكون

انفسهم ويقطعونها بالحسد وعندهم أن

المنشار ينتهي الحدة لأن المنشار يقطع

ما لا يقطعه السكين والسيف وقد احسن

الشاعر في نقل هذا المعنى وقال

اصبر على مضض لعدو فان صبرك قاتله كالنار تأكل نفسها ان

لم تجد ما تأكله

من كلام انافسلغورس

حضرته منيته في ارض غربة فجعل اصحابه

يتحزنون بموته في الغربة فقال يا ايها الاصدقا

ليس بين الموت في الوطن والموت في الغربة

فرق لان الطريق الى الآخرة من جميع المواضع

واحد

من كلام اناخرسيس

قيل انه ركب البحر فلما صار الى اللجة

قال للملاح كم ثخن لوح هذه السفينة قال

اصبعان قال فليس بيننا وبين الموت الا اصبعان

قيل لبعضهم ما بال فلان

يخضب لحيته قال يخاف ان يطالبه بحنكة المشايخ

من كلام فونقس مزاح الاسكندر

قيل دخل بعض القواد مع ابن له على

الاسكندر وهو على مائدة بين يديه فونقس

وكان هذا الابن من اقبح الناس وجها فامره

ابوه ان ينشده شعرا له فانشده فكان

اقبح من وجهه وابوه يهزه عليه ويفخم منه

فقال الاسكندر لفونقس كيف ترى

نشيد هذا الغلام قال ايها الملك زعموا

ان القردة اذا ولدت تجلس عند ولدها

وتتعجب منه ومن جماله وتقول لجماعة

القردة من اين جاء له هذا الجمال كله وانا

لا ادري ولا ارى احدا من جميع الخلق

اليوم والى يوم القيمة يعجب من هذا الغلام

ولا من نشيده غير ابيه

من كلام اقليدس

فقال له انسان تهدده انا الا الو
جهد ان افقدك حياتك فقال اقليدس
انا الا الو جهد ابي ان افقدك غضبك
كان بعضهم محبا للشراب فراه بعض اليونانيين
سكران فاقبل عليه يلومه ويعاتبه
ويقول له اما تستحيي ان تسكر فقال له
اما تستحيي ان تعظ سكران

من كلام ثاوفريطس

نظر الى معلم ردي الكتابة يعلم الكتابة

فقال له لم لا تتعلم الصراع قال لاني لا احسنه
فقال فانت اذا تتعلم الكتابة ولا تحسنها

كلمات منسوبة الى
اليونانيين لم يذكر قائلوها

قال بعضهم من اتخذ بقا فهو
كراكب السفينة لا يدري اينجو منه ام لا
وقال قوت الاجساد المطاعم
وقوت العقول الحكمة فاذا فاتت العقول
قوتها من الحكمة ماتت كموت الابدان

عند فوت المطاعم ۝ وسئل بعضهم
اى العلوم يجب ان يتعلمه الصبيان فقال
العلوم التى اذا شاخوا اسمج بهم الا يحسنوها ۝
وقال آخر لا ينبغى للمرء ان يبلغ من مرارة
النفس الى حد يظن معه انه شرير ولا من لين
الجانب يظن معه انه ملاق ۝ وتلقى بعض
الحكماء قوم اشرار بالمدح فقال لتلامذته
انظروا لعلى اسأت فى امر من الامور حتى
يمدحنى هؤلاء القوم ۝ وقال آخر

اى شىء اصعب على الانسان فقال السكوت
وسئل اى الحيوان احسن فقال الانسان المزين
بالادب ۝ وقال شهود الوقعة بغير سلاح
اصلح من توسط جماعة لغير فهم ۝ وسئل
اى شىء ينبغى للفاضل ان يقتنيه قال التى اذا غرقت
به سفينته سبحت معه ۝ وقال الادب
يكسب الاغنياء زينة والفقراء معاشا
يعيشون به عيش الاحرار ۝ وقال الحسن
تدنى لصاحبه جيد لغيره ۝ وقال العقل

عقلان مطبوع ومسموع ۞ وقال إذا تعلم
الجاهل شيئا من الأدب استحال ذلك الأدب
فيه جهلا كما يستحيل طيب الطعام إذا خالط
جوف المريض داء ۞ وقال من عدم العقل
لم يزده السلطان عزا ومن عدم القناعة لم يزده
المال غنى ومن عدم الإيمان لم يزده الرواية
فقها ۞ وقال الإنسان بلا عقل كالتمثال
بلا روح ۞ وقال الحزن دهشة
للعقل ومقطعة للحيلة فإذا ورد على العاقل

من الألفاظ في الصغر أفقر من المعاني في الكبر
قال المؤلف يشير إلى من توفر في
صباه على تعلم اللغات وما يجري معها ۞
وقال الحلم استيفاء معنى الوقار
وضبط النفس عن الصبر على المكروه أو عن
المحبوب ۞ وقال الأشرار يتقربون إلى الملوك
بمساوي الناس والأخيار يتقربون إليهم
بمحاسنهم ۞ وقال طاعة الصبر في النوائب
أسهل من الاسترسال إلى الجزع والاكتئاب

من فنون المؤذية ۞ وقال ارحم ثلثة عاقلا
يجري عليه حكم جاهل وضعيفا في ملك قوي وكريما
يرغب الى لئيم ۞ وقال ينبغي للعاقل ان يكون مع
سلطانه كراكب البحر ان سلم بجسمه من الغرق
لم يسلم بقلبه من الحذر ۞ وقال الاشرار
يتبعون مساوي الناس ويتركون محاسنهم كما يتبع
الذباب الموضع الفاسد من الجسد ويترك الصحيح
منه ۞ وقال لا تستصغر عدوك فيقتحمك
المكروه من زيادة مقداره على تقديرك فيه ۞

وقال لا تقبلن في الاستخدام الا شفاعة
الامانة والكفاية ۞ وقال من حسن صبره على
وعدك حسن صبره على شدائدك وقال ينبغي
للعاقل ان يستعمل فيما الرفق ومجانبة الهذر فان يلتمسه صح
العلقة بهدوءها تلحق من الدم ما لا تلحقه البعوضة
باضطرابها وفرط صياحها ۞ وقال اذا استشارك
عدوك فجرد له النصيحة لانه بالاستشارة
قد خرج عن معاداتك الى موالاتك ۞ وقال اقوى
ما يكون التصنع في بدئه واقوى ما يكون

الطبع في آخر ۞ وقال العدل في الشيء صورة
واحدة والجور صور كثيرة فلهذا سهل
ارتكاب الجور وصعب العدل وهما يشبهان
الإصابة والخطاء في الرماية فان الإصابة تحتاج
الى الارتياض والتعهد والخطاء لا تحتاج
الى ذلك ۞ وقال الملك كالبحر
تستمد منه الأنهار فان كان عذبا عذبت
وان كان ملحا ملحت ۞ وقال البخيل يسخو
من عرضه بمقدار ما يبخل به من ماله ۞ وقال

لا تلاج الغضبان فانك تقلقله باللجاج ولا ترده
الى الصواب ۞ ولا تفرح بسقطة غيرك فانك
لا تدري كيف تتصرف الأيام بك ۞ وقال
صيّر العقل والحق امامك فانك لا تزال حرا
بهما ۞ وقال اذا عدم الرجل الحياء من الفضيحة
والصبر على تعب الاكتساب سهل عليه
السرق ۞ وقال اضر من عاشرته مطريك
ومغريك ۞ وقال لا تنظرن الى احد
بالموضع الذي رتبه فيه زمانه وانظر اليه

بقيمته في الحقيقة فانها مكانه الطبعي
وقال من تعلم العلم لفضيلته لم يوحشه كساده
ومن تعلمه لجدواه انصرف عنه بانصراف الحظ
عن اهله ويقال ان افلاطون رأى فتى ورث مالا
كثيرا وضياعا فاتلفها فقال رأيت الارضين
يبلع الناس وهذا الانسان بلع الارضين ۝
وقال ما ينقص من لذات الجسد يزيد
في لذة المعرفة ۝ وقال لا تشغل فكرك
بما ذهب منك بل احفظ ما بقي لك ۝

وقال شرف النفس ان تقبل المحبوب
والمكروه قبولا واحدا ۝ وقال كما ان
اول مرقاة من السلم هو انفصالك من الارض
كذلك اول الخير هو انفصالك من الشر ۝
وقال الحكمة كالدر في الصدف
في البحر فلا تنال الا بالغواصين الحذاق ۝
وقال استعمل الحذر في الطمانينة
والدعة فقلما ينفع الحذر عند ورود
الحادثة ۝ وقال اشقى الناس من

اهتم بما يجمع لغيره ۞ قال المؤلف

رأيت في العقل الأبدي المنسوب الى كيومرث

آدم الفرس ايها الانسان لا تجمع لبعل امرأتك

وقال افلاطون لأن يموت الانسان فيخلف

مالاً لعدوه خير من ان يحتاج في حياته الى

اصدقائه ۞ وسئل ما العشق فقال حركة

النفس الفارغة لغير فكرة ۞ وقال لا ينبغي

للاديب ان يخاطب من لا ادب له كما لا ينبغي

للصاحي ان ينازع السكران ۞ وقيل له كيف

يغتم الانسان عدوه قال يصلح نفسه ۞ وقال التقى

رأس النجاح والتقى مفتاح الفضائل ۞ وقال

الفجور من خواص الدواب الدنية وفشوه يهلك

الأمة ۞ وقال الشهوات ضد الفكر

۞ وقال فارقوا الدنيا وانتم غير القلق

وقال لا ينبغي ان يختار الملك بحق السن

بل بحق النجابة لأنه قد يكون الشيخ على خلاف

ما يجب والشاب على ما يجب ۞ وقال ليكن

اول ما يلتمس من الملك صدق اللسان فان في

صدق اللسان رهبة الراهب ورغبة الراغب
وقال كما ان في الابنية الكبار قد يجيب
الصدى وليس هناك شخص كذلك في الناس
من له صورة الانسان وليس بانسان قيل جلس يوما
افلاطن وتلامذته حوله سوى ارسطوطاليس
فقال لو وجدت مستمعا لتكلمت
فقيل له ايها الحكيم حولك الف تلميذ
قال اريد واحدا كالف قال بعض الادباء
اخذ الشاعر هذا المعنى فقال في خلد بن يزيد

يا عين بكى خالدا الفا ويدعى واحدا
وقال افلاطن الفرق بين الحق
والعدل ان الحق هو الذي يعطى كل ذي حق
حقه من ذاته والعدل هو المعطى كل ذي حق
حقه من الحق وقال من احسن ان
يتصرف مع الزمان ولم يصرفه الزمان فذاك
هو السائس الكامل وقال لا يقدر
على تفريع الفروع الا من حفظ الاصول ولا
يعرف لذة الثمرة الا من ذاقها وعرف نفعها

وفضيلتها ۝ وقيل لافلاطون متى تضجر العاقل
قال اذا حملته على محاورة الجاهل ۝ قيل افلا ينبغي
ان تحاور الجاهل قال بلى ان اراد رياضة الفكر
وقال الاعتدال في كل شيء واحد
وما جاوز الاعتدال فكثير ۝ وقال الملوك
ثلثة طبيعي واختياري وبختي فالطبيعي هو
الذي يصير اليه الملك من طريق الوراثة والاختياري
هو الذي اختاره الخاصة والعامة والبختي
هو المتغلب الذي يغصب الملك وافضل هؤلاء

الثلثة الاختياري ثم الطبيعي ثم البختي
فان كان الطبيعي متمسكا بالحق فهو افضل
الجميع والبختي وان كان محقا فهو ثالث في
المرتبة لانه غاصب ۝ وقال كون النفس في
الجسد واتحادها به كاتحاد نور الشمس
بالهواء فاذا عدم الهواء نور الشمس ذهب ضياؤه
۝ واذا صادفه استنار كاستنارة الشمس
رأى افلاطون حدثا جاهلا شديد العجب فقال له
وددت اني بالحقيقة مثلك في ظنك وان

اعدائي مثلك بالحقيقة ۝ ويقال ان افلاطن
استوطن بلدا او بيتا فسئل عن ذلك فقال حتى
ان لو امتنع من الشهوات لمضرة النفس امتنعت
منها بالضرورة تجنبا لمضرة البدن ۝ وقال محب
الشرف وهو الذي يتعب نفسه بالنظر في العلم
وساله بعض الاحداث كيف قدرت على كثرة
ما تعلم قال باني فنيت من الزيت اكثر مما
افنيت انت من الشراب ۝ وقال الصور
الحسنة بلا ادب مثل اواني الذهب فيها خل ۝

وقال الجواد هو الذي يعطي بلا مسئلة
صيانة للشرف عن المسالة ۝ وقال ليس الملك
من ملك العبيد والعامة بل من ملك الاحرار
ولا الغني من جمع الاموال بل من دبر الاموال

من كلام ارسطوطاليس

كتب ارسطوطاليس الى الاسكندر الملك
ادم اليك الدنيا الاخذة ما تعطي السالبة
ما تكسوا تسد بالاراذل مكان الافاضل
وبالعجزة مكان الحزمة تجد في كل من

كل خلفا وترضى بكل من كل بدلا تسكن
دار كل قرن قرنا وتطعم سور كل
قوم قوما من سقته من عذب حلاوتها كاسا
جرعته من غب مرارتها انفاسا ۝ قيل
لم تناقض صديقك افلاطن قال افلاطن
صديق والحق اولى بالصداقة منه ۝ قيل له
ما الفضل بين الاديب وغير الاديب فقال
الفضل الذي بين الحي والميت ۝ وقيل له اخبرني
عنك بما يوحش قال الثقة لا بهم ۝ وسئل

89

وسئل افلاطن بماذا ينتقم الانسان من عدوه
قال بان يتزيد فضلا في نفسه ۝ وقال اذا
عاينت الحدث على جرم فاترك موضعا لجحود
ذنبه كيلا يحمله الترائي على المكابرة ۝ وقال
لا تحقر من الخير قليلا فان القليل من الخير كثير ۝
وقال لتلامذته اذا كسلتم عن التاديب
فطربوا اجالكم بغرائب الاحاديث لتنشطوا ۝
وسئل بما اعرف اني قد صرت حكيما قال اذا لم تكن
بما تصيب من الراي معجبا ولم يستفزك عند الذنب

الغضب ۝ وسئل عن التجارة فقال حرص الرجل
على الجمع بالشره وقلة القناعة وقيل له من
يخدمك قال الذين يخدمونهم هم خدمي ۝
قال المؤلف يعني بذلك قوتي
الشهوة والغضب ۝ وقال ينبغي للرجل ان يصنع
لئلا يحتاج قال ان كان غنيا فليقتصد وان
كان فقيرا فليكد من العمل ۝ وقال من شكركم
على غير معروف او بر فعاجلوه بهما والا
انعكس الحمد فصار ذما ۝ وقال من اثرى

فطرة الانسان معجونة بحب الوطن ۝ سال
الاسكندر حكماء الهند لم صارت السنن
عندكم فقال لاعطائنا الحق من انفسنا ولعدل
ملوكنا علينا ۝ سال الاسكندر
حكماء بابل ايما ابلغ عندكم الشجاعة ام العدل
قالوا اذا استعملنا العدل استغنينا عن
الشجاعة ۝ وقال بعضهم
الفقر مع الامن خير من الغنى مع الخوف ۝
قال اخر القناعة سلاح اهل الورع

وقال آخر لن يفتقر قنوع ولن يسود
بخيل ۝ وقال آخر اليمين وإن برّ
صاحبها فهي تشينه ۝ وقال آخر
الشتيمة من العيّ ۝ وقال آخر الغضب
من ضيق الفكر ۝ وقال آخر
الندم على ما فات من الفشل ۝ وقال آخر
في العجب قلائد الوسوسة ۝ وقال آخر
الحسد هلاك صاحبه ۝ وقال آخر
نتيجة الحسد العداوة ۝ وقال

وقال آخر طالب العلم إذا جمعه
وغيره مجلس فهو بين حالين إمّا أن يكون أعلم منه
فيتكلم كلام المعلّم وإمّا أن يكون
دونه فيتكلم كلام المتعلّم والواجب أن
يتصفح في المجالس ليكون الكلام على حسب
ذلك وإلّا كان سوء أدب قال يجب أن يكون
لهذا قسم ثالث وهو هكذا أو إمّا أن يكون
مثله في العلم فيتكلم كلام النظير ۝
قال المؤلف قد زاد الخليل

ابن احمد البصري على هذا ابي الحسن وكانه
اخذ منه قال اذا رايت من هو اعلم مني فذاك
يوم استفادتي واذا رايت من هو دوني فذاك
يوم مذاكرتي افادتي واذا رايت من هو
مثلي فهو يوم مذاكرتي فاذا لم ار واحدا
من هولاء فذاك يوم مصيبتي ۞ وقيل لبعضهم
اترى لي ان اتعلم الفروسية قال العمر عمرك
انفقه فيما شئت ۞ راى بعض الفلاسفة
رجلا سرق مالا له وهو يحمله فاستحيا منه

وقال ما علمت انه لك قال ان لم تعلم انه لي فلم تعلم
انه ليس لك ۞ وقيل لبعضهم ما بالكم لا
تانفون ان تتعلموا من كل احد قال لانا قد علمنا
ان العلم نافع من كل موضع اصيب ۞ قيل
لآخر لاي شيء حظيت من الحكمة قال باني
افعل ما يجب علي اختيارا ۞ وقيل لبعض
الفلاسفة اخرج هذا الغم من قلبك فقال
ليس باذني دخل ۞ وقيل لآخر لا تنظر فغمض
عينيه فقيل لا تسمع فسد اذنيه قيل له لا

تتكلم فوضع يده على فيه قيل له لا تعلم
قال لا اقدر ۝ وقال آخر الحيطان
والزوج لا تحفظ المدن لكن تحفظها
آراء الرجال وتدبير الحكماء ۝ قال المؤلف
شبيه بهذا قول الشاعر ۝

ان الحصون الخيل لا مدر القرى ۝

وقول الآخر ۝

ينسى الذي كان من معروفه ابدا الى الرجال ولا ينسى الذي
يعد ۝

قيل نظر عجوز من بلاد اطيقي الى انسان يريد
ان يبني على اهله وقد زين داره وكتب على
بابها يا دار لا يدخلك الحزن فقالت له العجوز
فامراتك من اين تدخل ۝ وقال
آخر من تشاغل بالادب فاقل ما يربح من ذلك
الا يتفرغ للخطاء ۝

من امثالهم

قالوا عير ثعلب لبوة بانها انما تلد في عمرها
كله جروا واحدا فقالت نعم الا انه اسد ۝

وقالوا ابتلع ذئب عظما فطلب من يعالجه
فجاء الى الكركي فجعل له اجرا على ان
يخرج العظم من حلقه فادخل الكركي
راسه في فم الذئب فاخرج بمنقاره العظم
ثم قال للذئب هات الاجرة فقال الذئب
انت لست ترضى بان ادخلت راسك في فمي
ثم اخرجته صحيحا حتى تطلب مني ايضا اجرة ۞
قيل وقف جدي على سطح فمر به
ذئب فاقبل الجدي يشتمه قال له الذئب

لست انت تشتمني انما تشتمني المكان الذي انت
فيه ۞ وقالوا كانت افعى نائمة فوق حزمة
شوك فحملها السيل والافعى عليها فنظر اليها
ثعلب فقال هذه السفينة لا يصلح ان يكون
لها الا يكون لها الا مثل هذا الملاح ۞
قيل اراد ثعلب ان يصعد حائطا فتعلق بعوسجة
فعقرت يده فاقبل يلومها فقالت له يا هذا
لقد اخطأت حين تعلقت بي وانا من عادتي
ان اتعلق بكل شيء ۞ قيل لبعض الفلاسفة حين

لم لا تفترض وانت جلد قال لاني لست ارى
الفلاح يموت الا في الدهر واما الجند فربما
رايت الالف منهم يقتلون في ساعة
واحدة ۞ وعير فيلسوف بنسبه فقال
لمن عيره اما نسبك فعندك انتهى واما نسبي
فمني ابتدا ۞ وقال بعضهم
اكثر الافات يعرض للحيوان من قبل انها
لا يمكنها الكلام واكثر الافات
يعرض للانسان من قبل الكلام ۞ وسئل

فيلسوف عن ابنه فقال ان لم يسكر فهو على
ما اريد وان سكر فهو على ما يريد النبيذ ۞
ودعا رجل طنبوري بعض الفلاسفة فقدم اليه
عصيبا مطبوخة فقال له يا هذا اطبخت لنا
طنبورك ۞ ونظر رجل الى فيلسوف يجامع فقال
له اي شيء تعمل فقال انسانا ان تم ۞ وقال
فيلسوف لتلميذ كان يفهمه شيئا افهمت
قال نعم قال كذبت لان دليل الفهم
السرور ولم ارك سررت ۞ قال المؤلف

هذا كما يقول اهل بغداذ لست ارى في
وجهك ودّ المعرفة ۞ قيل لبعضهم اي
شيء اعمّ نفعا فقال فقد الاشرار ۞ ورأى
بعض الفلاسفة جارية عند معلّم يعلّمها الكتابة
فقال يا هذا انك تلبس الشرّ سلاحا ۞ وقال
آخر العجب ان شرار المرأة تدعو اباها وقد
شقي بتربيتها الى الاحتيال لاخراجها من منزله
بتجهيزها بماله حتى يستريح منها والذي يثقل
اليه يدخلها منزله وهو فرح بها ۞ وقال آخر

كما لا يجوز ان يستأثر الرجل بشيء من الطعام
على مؤاكليه كذلك لا يجوز ان يستأثر
بالحديث على حاضريه ۞ ورأى بعض الفلاسفة
قوما عليه ثياب فاخرة وهو يتكلم كلاما
ملحونا قبيحا فقال له يا هذا اما ان تتكلم
بما يشبه لباسك واما ان تلبس بما يشبه كلامك ۞
وقيل لبعضهم لم لا تخوض معنا في الحديث
فقال الحظ في اذن المرء له والحظ في لسان المرء
لغيره ۞ وقيل لحكيم ما الحق الذي

يستقبح ذكره ۝ قال مدح الرجل نفسه وان
كان حقا ۝ وقيل لآخر فلان يحسن القول فيك فقال
لاجرم اني احقق قوله ۝ وقيل لآخر لم تعق
والديك قال لانهما اخرجاني الى الكون
وسئل آخر عن الفقر قال ملك لا محاسبة
فيه وسئل آخر عن المراة فقال حب لا هدنة
فيها ۝ قيل لبعضهم مات فلان عدوك قال
وددت انكم قلتم تزوج ۝ وقال
آخر في صفة المراة ان اعززتها فهتتك

وان فوضت اليها خترتك وان اسررت اليها
شهرتك لا تستطيع ان تتقصى طرائقها وهي
تخبر امرك كله وانت بكل الاسباب
اسير في يدها هي امة مشتراة وهي ربة
مشتر بها هي ربقة لا فكاك عنها هي غنم
لا يتم وشر لا ينفد وغل لا ينفك هي اذى
لا بد منه هي خليل ساعة تهجر ودمعها
قريب وتذنب وصوتها عال وترتكب
الفواحش ووجهها مسفر تبهت بالباطل

وتخلف وجوهها مكشوفة تهرم واخلاق
الصبي معها تفنى قوتها وتبقى لسانها ان كنت
منها قريبا فاسرع النجا وان كنت منها بعيدا
فلا تقرب وان كنت ملابسا فادع بالخلاص
منها قال آخر ادب المرء مذهبها لا ذهبها

مما نقل من اشعارهم
الى العربية

الادب ذخر لا يسلب ۞ الاخوان يكفون
ان يسمعوا الشر مرة ۞ كل تبع يكون من

ظلم فهو جالب مضرة ۞ من اهتم بمعاشه
لم يحسن اخلاقه ۞ ليس الرجل العادل هو
الذي لا يظلم بل الذي يقدر على الظلم فلا يرضاه
ولا يختاره ۞ الكبر يفسد قوة الجسد ۞
الشقي من عاش بالمنى ۞ من حسنت حاله احبه
اصدقاؤه ۞ عمر يحتاج الى عمر ليس بعمر ۞
مرض الجسد اصلح من مرض النفس ۞ زينة المرء
سكوتها ۞ وجود المراة الحسنة ليس بسهل
ان راى الجبان جبان ۞ ليس شيء ابدا من

الملوك وان كان خير المماليك ۝ الجوع
والعطش يقطعان العشق ۝ كثرة كلام
الطبيب داء ۝ ان الذي لفي عذاب حيا
وميتا ۝ ذهاب الحيوة خير من حيوة نكدة
اذا كنت غريبا فتستر بسيرتهم ۝ من احب العلم
في صغره كان عالما في كبره ۝ لا تتعب فيما لا
منفعة فيه ۝ لا تغلب اللذة على العاقل
الصحة والامن امران فاضلان لا يكادان
يجتمعان ۝ المال يورث الشتم واللوم ۝

ليس بين الصديق الضار والعدو فرق ۝
امدح الاصدقاء اكثر من مدحك لنفسك
اتخاذ الاولاد محنة عظيمة ۝ اذا كان لك
اصدقاء فاعلم ان لك كنوزا ۝ كن محبا
للتعب بحسن حالك ۝ اذكر ما نالك من الاحسان
وانس ما تفعل من الاحسان ۝ الزمان ينسي كل
شيء ۝ العقل لجام عظيم لنفوس الناس
القطر بدوامه يحتفر الصخر ۝ ابتداء كل
عفة مراقبة لله تعالى ۝ الارض كله

وظن لمن فعله حسن ۝ الشكر موهبة
من الله تعالى للعبد ۝ مساعدة الاشرار
على افعالهم كفر بالله تعالى ۝ المغلوب
من قاتل الله تعالى والبخت ۝ اذا اراد الله
خلاص امرئ عبر البحر على بابٍ يا ۝ مشورة
البخت انفع من مشورة ۝ طبيب النفس
المرتضية الكلام الحسن الصالح ۝ من عاش
نماما كثر همه ۝ ما الذ الحياة اذا لم
يشنها حسد ۝ التروح غاية جهد الشقاء

٩٩

100

الحيوة الصالحة مع المذاهب الرديئة لا يتفق
ما الذ الجماع واكثر اخوانه ۝ وقال
بعضهم انما شرف الانسان على جميع الحيوان
بالمنطق والفهم فان سكت ولم يستفهم
عاد بهيما ۝

تمت بحمد الله وحسن توفيقه في اول رجب
سنة سبع وتسعين وستمائة والصلوة و
السلام على نبيه محمد وآله الطاهرين صلوة دائمة
وتسليما كثيرا ۝

بمدينة السلم حرسها الله تعالى ۝

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Fatih
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No 4041